طبعة قامشلو

كردستان

يصدرها الاعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٥٣٤) ٢٠١٦/٤/١٥م ـ ٢٧١٥ك

نصف شهرية

www.pdk-s.com

اعتقالات واسعة في قامشلو

بدأت الشرطة العسكرية التابعة للحزب الاتحاد الديمقراطي بحملة اعتقالات في قامشلو يوم الخميس ١٤ . ٤ . ٢٠١٦ . وتمركزت دورياتهم في دوار الصوامع ، دوار سوني و دوار العلف واعتقلو حوالي ٢٠ شابا وتم سوقهم الى مراكز التدريب العسكري في تل بيدر.

الرئيس بارزاني:

نؤيد أي مكسب يحققه الكورد في سوريا

كردستان - **متابعة**: قال رئيس إقليم كوردستان مسعود بارزاني خلال لقاءه مع قناة الجزيرة في برنامج «لقاء اليوم» بخصوص موقفه من الكورد في سوريا والثورة السورية والإنقسام الحاصل داخل هذا المكون في سوريا: «منذ الأيام الأولى من إندلاع الثورة في سوريا، وجهنا الدعوة لكافة التنظيمات الكوردية في سوريا، وعقدنا ثلاث إجتماعات إثنان منها في أربيل والثالثة بدهوك، واتفقوا على تشكيل هيئة عليا وهيكليات أخرى، لكن في الحقيقة حدث إنشقاق بينهم، والـ (PYD) لم يلتزم بالاتفاقات الثلاث، والآن هنالك مشاكل». وأضاف الرئيس بارزاني، طبعاً نحن من حيث المبدأ نؤيد أي مكسب يحققه الكورد في سوريا ونؤيدهم بقوة وأيدناهم عندما أرسلنا لهم قوات للدفاع عن كوباني، وساعدناهم في حربهم ضد داعش، لكن موقفنا النهائي سوف يتوقف على تهيئة ظروف أن تجري انتخابات بسوريا ونؤيد القيادة التي تنتخبها الجماهير في سوريا، وليس قيادة تفرض نفسها كأمر واقع بدعم هذا وذاك.

(الأمر الواقع) عاجزة عن كبح لهيب الاسعار

كردستان : يوماً إثر يوم، تزداد معاناة المواطنين في كوردستان سوريا، وذلك على خلفية السياسات غير الرشيدة لسلطة الأمر الواقع، فصار المواطن يصحو كل يوم على أزمة جديدة في غالبها مفتعلة لإلهاء الناس عن مطالبهم، وحصر اهتماماتهم بالشؤون الخدمية، وبفقدان المواد الاستهلاكية الأساسية، وغلاء أسعارها الفاحش بعد الارتفاع الجنوني لسعر تداول الدولار مقارنة مع انهيار الليرة السورية، حيث وصل سعر الدولار الواحد يوم أمس إلى ٥١٠ ليرات، ووصل قبل أسبوعين لأكثر من ٥٤٥ ليرة. وقبل أيام فقدت مادة البندورة في أسواق كوردستان سوريا، ووصل سعر الكيلو الغرام الواحد لأكثر من ١٠٠٠ ليرة سورية. بهذا الصدد صرح الباحث الاقتصادي الدكتور (شوقي محمد) لصحيفة (كوردستان)، وقال، بالنسبة لموضوع الخضار، المسألة تتلخص في أن هذا الوقت من العام تنخفض الكميات المعروضة بشكل كبير خاصة مع انقطاع شبه تام للصادرات الأردنية إلى سورية، ونتيجة انقطاع الطرق البرية واعتماد طريق البحر لفترة تبين ارتفاع تكاليف الشحن من خليج العقبة وحتى سورية، وبذلك انقطعت المستوردات، فتقتصر السوق الآن على الكميات المنتجة من البيوت البلاستيكية في طرطوس وريفها، وهي كميات لا تكفي حاجة السوق المحلية. وذكر د. محمد، إضافة إلى انقطاع الطرق البرية داخل سورية وبالتالي انقطاع لوجستي للإمدادات إلى المنطقة، وحول دور الإدارة الذاتية في افتعال أزمات للمواطن أكد، يجوز انهم لا يملكون أكاديميين مختصين يستطيعون بتخطيط سريع تفادي أزمات خانقة كهذه، ويدركوا لعبة التجار وخباياهم. وبين أن هيئة التجارة الداخلية ما عندها أي نشاط بالسوق لا بجهة ضبطها ولا بجهة التخطيط السليم لسيرها بالاتجاه الصحيح، وأكد أنه مع ارتفاع اسعار المحروقات ارتفاعا كبيرا في مصاريف النقل والشحن وبالتالي ارتفاع في اسعار المواد. ولاحظ محمد أن الإمدادات اللوجستية من السلع والمواد إلى المنطقة والمسألة متعلقة بتوفرها في أسواق الداخل ثم بالطرق البرية وانقطاعها من قبل الجماعات المسلحة أو فرض رسوم إضافية عليها ترفع من تكلفتها وبالتالي من أسعارها. وعدم اتباع سياسات اقتصادية من قبل المسؤولين في الإدارة الذاتية وهذا يمكن ملاحظته من خلال عدم انتظام الأسواق وفقدان السلع والمواد الرئيسية منها بين الحين والآخر وبالتالي عدم القدرة على ضبط هذه الأسواق أو التعامل مع التجار وكبح جماح الجشع لديهم لأنهم عندما يرتفع الدولار يرفعون من أسعار السلع والمواد وعندما ينخفض الدولار لا يخفضون الأسعار بل تبدا الارتفاعات من جديد من النقطة العليا، وكل ارتفاع في قيمة الدولار ١٠٪ يترك أثرا على السلع بالارتفاع بنسبة ٣٠٪. ومن جانبه الأكاديمي الدكتور (فريد سعدون) لامس بعض جوانب الأزمة، وقال أن السبب الرئيسي هو معبر مبروكة الذي يسيطر عليه الإدارة الذاتية، فتأتي الشاحنة من دمشق محملة بالخضرة، يتم دفع مليون ليرة اجور نقل، تأخذ داعش الف دولار عن القاطرة والمقطورة أو ٢٠٠ دولار عن القاطرة فقط، وسلطة الادارة الذاتية يمنعون دخول السيارة التي تأتي من دمشق أن تعبر مبروكة، بل تفرغ الحمولة في مبروكة ويتم نقلها عبر شاحنة اجباري، وهذا أولا يعمل على تأخير النقل. وثانيا يزيد التكلفة، وثالثا قد تفسد البضاعة بسبب التأخر في التفريغ، وأوضح د. سعدون أن السبب الرئيسي هم داعش الذين يسيطرون على الطريق الخارجي بين روجآفا ودمشق، لأنه من المعلوم أن كل البضاعة القادمة من دمشق والساحل تمر عبر الرقة، فالرقة هي مركز تجمع ومن ثم متابعة النقل للحسكة. إذاً أزمات التجويع في كوردستان سوريا مستمرة إلى إشعار آخر، وثمة من يرسم لاستمرار هذه الأزمات، والضحية دائماً المواطن.

كوباني حصار اقتصادي خانق وفقدان الخضار 4

حق الكورد في دولة مستقلة مشروع 6

في خضم الصراع على السلطة في سوريا 7

المجلس الوطني الكوردي في سوريا:

بالترهيب لن نتخلى عن القضية القومية لشعبنا

كوردستان ـ قامشلو: اصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا يوم العاشر من هذا الشهر بيان حول التصعيد الأخير لحزب (PYD) جاء فيه، تزامناً مع الحملات الاعلامية التي تستهدف القضية الكوردية والوجود القومي الكوردي في كوردستان سوريا، لم تتوقف الآلة الأمنية والإعلامية لـ PYD لحظة واحدة إلا ومارست فيها أنواع التنكيل والاعتقالات والملاحقات بحق مناضلي شعبنا الكوردي ومشروعه القومي. ومنذ بدايات الثورة السورية وحتى تاريخه أوكل إليه محاربة المشروع القومي الكوردي في سوريا والتشويش عليه. وأكد بيان المجلس، الحزب المذكور يعيش حالة تخبط سياسي حقيقي من خلال مواقفه وطروحاته اليومية المتناقضة، وللحقيقة نقول أن هذا التشويش المتعمد يأتي وفق منهجية مدروسة بدقة فائقة مع دخول القضية الكوردية إلى جنيف والعمل الجاد مع المجتمع الدولي من أجل البحث في المشروعية التاريخية لقضيتنا في هذه المرحلة المصيرية لقضية شعبنا، حيث يقوم (PYD) بتوجيه مختلف التهم التخوينية بحق رموز ومناضلي الحركة الوطنية الكوردية في سوريا، في الوقت الذي يستميت من أجل الحصول على حق التمثيل في جنيف، علماً ان النظام السوري والروسي قد فشلا في اقناع المجتمع الدولي من أجل إشراك الـ PYD في هذه المفاوضات، لكن الهجمة في هذه المرة تختلف عن سابقاتها، بسبب فشلهم في ممانعة المشروع القومي الكوردي لذا لم يبق أمامهم سوى سلاح التهديد بالتصفية الجسدية والتخوين والعمل على إغلاق المكاتب الحزبية ومحاولة الغاء الحياة السياسية والفعاليات المجتمعية ذات الطابع الكوردي، فقامت عناصرهم ليلة ٢٠١٦/٤/١٠ بمهاجمة مكتب المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في درباسيه بعبوات مولوتوف حارقة، والاعتداء على علم كوردستان من خلال إنزاله وكتابة شعارات عدائية استفزازية تخوينية على الجدران، كما تم تبليغ مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا ومكتب اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني في سوريا بقامشلو بضرورة الحصول على تراخيص من إدارتهم خلال اسبوع، وإلا سيتم إغلاق المكتب، هذا إضافة إلى تنظيم دعوات تحريضية ملفقة باسم عوائل الشهداء ضد قيادات المجلس الوطني الكوردي لتشجيع ودعم أعمال انتقامية بحقهم، في الوقت الذي تشهد مقرات ومكاتب حزب البعث العربي الاشتراكي نشاطاً مكثفاً في محافظة الحسكة.

وشدد بيان المجلس الكوردي، إن المجلس الوطني الكوردي في الوقت الذي يدين فيه هذا الترهيب الممنهج وممارسات PYD العدائية تجاه شعبنا وقضيته القومية نقول أن ما عجزت عن تحقيقه مختلف الأنظمة المتعاقبة على سدة الحكم في سوريا بحق الشعب الكوردي، لن يستطيع أحد أن يقف ممانعا لنضالاته القومية والوطنية .كما إن المجلس لن يتخلى عن القضية القومية لشعبنا وسيبقى مدافعاً أميناً عنها في المحافل الدولية كقضية شعب اصيل يعيش على أرضه التاريخية .

بحضور 400 شخصية كوردية

(PDK-S) يحيى الذكرى السنوية الثانية لمؤتمره التأسيسي

كوردستان : أحيت منظمات (باتمان، آمد، قزلتبة، ماردين، نصيبين) لـ(PDK-S) ذكرى مرور سنتين على انعقاد المؤتمر التوحيدي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا يوم ١٠ من نيسان الجاري، وذلك في مدينة باتمان بكوردستان تركيا. حضر المناسبة حوالي ٤٠٠ شخصية نخبوية من الشعراء والكتاب والفنانين والشخصيات السياسية والثقافية والحقوقية وممثلي الأحزاب والجمعيات. وافتتح الحفل بدقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد بالتزامن مع النشيد القومي (أي رقيب) ثم القى عبدالباسط حمو عضو المكتب السياسي للحزب كلمة اشاد بنضال الحزب في مختلف الصعد، مؤكدا ان الديمقراطي الكوردستاني يحمل مشروعاً قومياً كوردستانياً معتمدا مدرسة ونهج البارزاني الخالد، مشددا بان طرح الفدرالية لاقليم كوردستان سوريا ضمن سوريا اتحادية تعددية، تم تبنيه من قبل الحزب خلال مؤتمره التوحيدي عام ٢٠١٤. والقيت أيضا كلمات عديدة في الحفل، منها برقية من عبدالكريم محمد عضو المكتب السياسي للحزب، وكلمة الحزب الديمقراطي الكوردستاني- باكور بلاتفورم، وكلمة الحزب الديمقراطي الكوردستاني- تركيا، وحزب ازادي الكوردستاني، والحزب الاشتراكي الكوردستاني، وحزب الحرية والاشتراكية الكوردستاني، وكلمة السياسي والكاتب الكوردي حميد اسماعيل اغا. وكذلك كلمة المناضل جانو امدي الذي اعتقل اكثر من عشرين سنة في سجن دياربكر على خلفية القضية الكوردية، وكلمة السياسي والكاتب الكوردي المعروف ابراهيم كوزلو (سليم كايا) وكلمة الشاعر احمد الكوردي والشاعر ملا عمادالدين، والمحامي خليل ساسوني، وسعيد خلاته، وسرهاد ماردیني، وكلمة صوت المرأة، وكلمة مام شاكر احد مؤسسي حزب الديمقراطي الكوردستاني- تركيا، وكلمة مام درويش سعدو احد مؤسسي الحزب الديمقراطي الكوردستاني- تركيا. وايضا ألقى فيصل نعسو عضو اللجنة المركزية للحزب كلمة تناول فيها الى اتفاقية سايكس بيكو وما تعرض له الشعب الكوردي من ظلم وغبن خلال عقود من السنين. كما انه بسبب صعوبة الاتصال والتواصل مع الوطن أثناء الاحتفال، لكن في اللحظات الاخيرة بموجب اتصال هاتفي، حيا الحضور سعود ملا سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، وثمن في مكالمته عاليا اهتمام الاخوة الحضور وشكرهم على مشاركتهم النبيلة والصادقة لحزبنا ومدى التعبير عن روح الكورديتي والعمق الكوردستاني لديه.

اكليل زهور للشهيد فرهاد صبري

كوردستان ـ قامشلو: بمناسبة الذكرى السنوية الثانية عشرة على استشهاد (الشهيد فرهاد صبري) على يد أجهزة النظام وتحت التعذيب في سجونه عقب اعتقاله بعد انتفاضة اذار في قامشلو، زار وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا ضريحه في مقبرة محمقية في قامشلو. وقد وضع الوفد اكليلا من الزهور على ضريح الشهيد فرهاد صبري، وألقيت كلمة من قبل محمد اسماعيل المسؤول الإداري للمكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، اثنى فيها على الدور الكبير والتضحية الجسيمة للشهداء على طريق تحرير شعبنا ووطننا.

جوان عبدالكريم في ذمة الله

كوردستان : ودع الأخ جوان عبدالكريم عبدالله الأهل والأصدقاء يوم ٢٠١٦/٤/١٢ في مخيم (داره شكران) للاجئين بإقليم كوردستان، اثر أزمة قلبية حادة أودت بحياته، وهو في أوج عطائه. ينحدر الفقيد من عائلة لها وفاء كبير في الكورديتي، من مواليد قرية (بانا قصر) التابعة لديرك عام ١٩٧٧، درس في مدارس ديرك الى ان أنهى الثانوية، وانضم الى صفوف الـ(PDK-S)، لادامة النضال على نهج البارزاني الخالد، وانتقل الى دمشق، وحصل على شهادة الدبلوم في الكهرباء، وعمل في مجاله الى ان حالت به أوضاع الثورة السورية الى اللجوء الى اقليم كوردستان. وعمل قائداً للشباب في المنظمة النرويجية، حيث كان مثال الإخلاص في الحرص على التربية والتعليم والعمل الحزبي. وقامت منظمة داره شكران لـ(PDK-S) بمشاركة الاهل والأصدقاء في المخيم، بنقل جثمانه الطاهر الى مدينة ديرك حيث وري الثرى، كما وأقيم مجلس لعزائه في المخيم لمدة يومين .

إنا لله وإنا اليه راجعون

الافتتاحية

استفزازات قبيل كل جنيف

كوردستان

قبيل كل جولة جديدة من المفاوضات للبحث عن حل للأزمة السورية، يبدأ النظام بتصعيد هجماته العسكرية، ويخلط الأوراق، وكذلكPYD يصعد من تهديداته وإجراءاته التعسفية بحق الشعب الكوردي وحركته الوطنية الحاملة للمشروع القومي الكوردي. هذه المرة أيضاً قبل استئناف الجولة الثالثة من مفاوضات جنيف٣ والتي كانت من المزمع عقدها في ٢٠١٦/٤/١٣ يحاول النظام التنصل من الهدنة المقررة بوقف الأعمال العدائية والتي أشرف عليها الروس والامريكان ويعمل على خلط الأوراق والتراجع عما توصل اليه الملف الإنساني ليعلن عن بدء معركة ما تسمى تحرير حلب بالاتفاق مع سلاح الجو الروسي وقوات سوريا الديمقراطية في قطع الطريق أمام المعارضة المعتدلة واستئناف استخدام البراميل المتفجرة، وخلط الأوراق من خلال استهداف حي الشيخ مقصود وقتل المدنيين الكورد العُزَّل، واستعمال السّلاح الكيماوي لاستهداف العملية التفاوضية التي لا يستفيد منها إلا النظام وأعوانه. في محاولة للتهرُّب من المفاوضات لضرب مصداقية الهيئة العليا للمفاوضات ولصنع معارضات أخرى ترغب بها.

كما يعمل الـ PYD في الوقت ذاته والمسلحون التابعون له على تصعيد اجراءاته القمعية من تهديد وتحريض على الاغتيال السياسي بحق المناضلين الكورد والمجلس الوطني الكوردي خصوصاً أعضاء وكوادر ومقرات حزبنا، الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا (PDK-S) واستمرار احتجاز الأخ عبدالرحمن آبو عضو اللجنة المركزية للحزب، لأنّ ما تؤرقها هو دخول قضية الشعب الكوردي في كوردستان سوريا إلى المشهد السياسي السُّوري العام، وبإشراف دولي عبر مفاوضات جنيف وممثلي المجلس الوطني الكوردي والمشروع القومي الكوردي الذي يسعى إليه، لأجل منع ذلك يسعى PYD إلى أساليبه في التهديد والاعتقالات وإغلاق المكاتب الحزبية، ومنع طباعة صحيفة (كوردستان) الناطقة باسم حزبنا (PDK-S) بالإيعاز الى مطبعة خاصة بقامشلو لعدم طباعتها من أجل إنهاء الحياة السياسية والتّضييق على المواطنين الكورد بعد فشلهم في كسب الرأي العام الكوردي إضافة لفشلهم السياسي في تمثيل الكورد في مفاوضات جنيف، وفشلهم في منع الحركة الكوردية والمجلس الوطني الكوردي من العمل والنشاط وتمثيل الكورد وقضيته القومية العادلة.

تدهور الانتاج الزراعي في كوردستان سوريا

فقدان مستلزمات الزراعة أضر بالمنتوج... وأحبط آمال الفلاحين

عمار مرعي
كوردستان- آليان

تعاني المناطق الكوردية في كوردستان سوريا من فقدان مادة السماد، حيث عمل النظام على منع دخولها إلى تلك المناطق تحت ذريعة استخدامها كمواد متفجرة، وكذلك اغلاق جميع المنافذ المؤدية الى المناطق الكوردية. والمنفذ الوحيد حاليا هو معبر فيشخابور (سيمالكا)، ذلك المعبر ايضا يتحكم به التجار، كلا حسب رغباته من حيث رفع الاسعار بدون أي رقابة .

الحنين إلى زمن.. مضى!

يقول (معاذ محمد) مزارع، «في السنوات القليلة الماضية كان السماد متوفراً، وكانت المصارف الحكومية تقدم للمزارعين كافة أشكال الدعم الزراعي لرفع الانتاج الزراعي، وكانت متوفرة في السوق ونحصل عليه بسهولة، علماً أن كميات الأراضي التي نزرعها كبيرة واستعمالنا لا يتخطى ٣ إلى ٥ أكياس من السماد سنوياً للهكتار الواحد، لان الانتاج يحتاج الى السماد، خصوصاً في ظل الامطار الوفيرة التي هطلت، حاولنا بكافة الطرق الممكنة الحصول على السماد وشرائه بالرغم من الاسعار المرتفعة جداً الا ان المحاولات باءت بالفشل وحاليا الانتاج في تدهور.»

المهندسة الزراعية روشن محمود تحدثت بهذا الخصوص وقالت: «الموسم الحالي بحاجة ضرورية للسماد والمبيدات وكل واحد هكتار يحتاج ١٠٠كغ منه لتحسين الإنتاج، وبحاجة أيضاً إلى رش المبيدات لإزالة الأعشاب الغريبة إضافة للقضاء على الدود والفئران التي تؤذي المزروعات.»

التجار يتحكمون بالأرزاق

المزارع محمد علي أكد لصحيفة (كوردستان): «نحن نعاني منذ سنوات الازمة السورية من تدني الانتاج الزراعي وعدم وجود أي جهات شرائية غير الحكومية وبقاء معظم الانتاج الى اليوم دون أي شراء مكدساً في المخاز ، ويكمل: المبيدات الزراعية تأتينا عبر تجار يتحكمون بالسوق حيث الأسعار عالية ورداءة النوع ولا نعرف لاي شركة تابعة حيث معظم المزارعين يقومون بالرش على الاراضي بشكل خطأ نتيجة عدم وجود دليل وارشادات لاي نوع من الاعشاب تابع.»

الجهات الشرائية غائبة

كما تحدث من ديريك المزارع صالح منصور قائلاً: «لا يزال محصول السنة الماضية مكدساً في بيوتنا نتيجة غياب الجهات الشرائية وتحكم النظام بالأسعار وسعر كغ الكزبرة حالياً بـ ٧٠ ل.س وفي حال شراء السماد بالسعر والأدوية بالسعر المرتفع سنخسر الكثير من المال لأن الإنتاج لا يغطي النفقات.»

سلة غذاء البلاد، ولكن!!

تُعد كوردستان سوريا، خصوصا منطقة الجزيرة في شمال شرقي سوريا سلةَ غذاء البلاد، حيث تتنوع المحاصيل الزراعية الأساسية فيها كالقمح والشعير والقطن. غير أن سنوات الحرب وارتفاعَ أسعار المستلزماتِ الزراعية أديا إلى انخفاض كميات الإنتاج.

تدني صحي ومعيشي وخدمي في الحسكة

د. محمد محمود

غياب اللقاحات والرقابة الصحية وندرة الادوية

أن تردي الواقع الصحي والمعيشي والخدمي في محافظتنا الغنية المنسية، ينذر بتفشي الاوبئة الخطيرة. وتفاقم وضع القطاع الصحي في محافظة الحسكة بشكل كبير وخاصة بعد هجرة أغلب الكوادر الطبية في سوريا بشكل عام ومنطقتنا بشكل خاص، وتوقف وتدمير معظم الشركات الدوائية في حلب وحمص ودمشق بسبب القصف المستمر على المنشأت الطبية من قبل النظام على الرغم وحسب اتفاقية جنيف عام ١٩٤٩، فان المنشأت والكوادر الطبية لهم حصانة في زمن الحرب والسلم، ولكن فأن النظام السوري جعل من القطاع الصحي العدو الاساسي من اول يوم عندما حول الثورة السلمية الى المسلحة.

غلاء فاحش وليرة متهاودة

وفي ظل الاوضاع المتردية التي يعيشها أهالي المناطق الريفية في المحافظة، وسط غلاء الاسعار وهبوط مستمر لليرة السورية ومن خلال الاتصال المستمر مع الطواقم الطبية المتبقية في الداخل، فانهم يؤكدون على احتمال انتشار أوبئة خطيرة مع استمرار نقص اللقاحات والادوية، على الرغم أن المنظمة الصحة العالمية تسلم بشكل منظم اللقاحات لوزارة الصحة للنظام، ولكن حسب جميع التقارير فأن مديرية الصحة في الحسكة لا تقوم باعطاء اللقاحات الى الاطفال ويتم نهب الكلفة التشغيلية التي تقدم من قبل منظمة الصحة العالمية للنظام واتلاف اللقاحات.

وحسب آخر التقارير فأن المحافظة تعاني من نقص حاد في اللقاحات و خاصة الكبد الخماسي والحصبة وشلل الاطفال وجدري الماء الداعمة وداء الكلب ولدغات العقرب. وبحسب تقارير حصلنا عليها من ١٨٩ مركزا صحيا في المحافظة، فأن هناك اكثر من ٦٥٤٧٥ طفلا بحاجة لتحصينهم باللقاحات اللازمة.

مديرية الصحة بؤرة للاوبئة النفسية

مديرية الصحة للنظام في محافظة الحسكة هي مكمن للفساد والنهب والمتاجرة بالارواح، وخاصة تتكتم على تفشي الامراض الوبائية والخطيرة والمزمنة، فهناك عشرات من الحالات التي ظهرت اعراضا مشابهة لمرض انفلونزا الخنازير والطيور ووفاة بعض الحالات في المشفى الوطني بقامشلو والحسكة ولكن المديرية لا تأبى بأي حالات. ومن جهة اخرى فأن محافظة الحسكة اصبحت مستنقعاً وبؤرة لمرض الليشمانيا. وحسب اخر التقارير فأن جميع ارياف المحافظة تعاني من انتشار الليشمانيا وأكثر من ١٥ ألف مصاب تعرضوا للتشوهات الجلدية، واصبحت وباء ولا تقدم اي جهة لهؤلاء المرضى المعالجة الدوائية بالاضافة الى المعالجة الوقائية لجميع المحافظة كرش المبيدات ونواميس للقضاء على ذباب الرمل.

أدوية غالية الثمن

بعض الطواقم الطبية المتواجدة في المشفى الوطني بقامشلو اوضحوا أن مديرية الصحة كانت تزود المشافي والمراكز الصحية قبل اندلاع الثورة السلمية، بما يلزم من أدوية شهريا، وكان يصل الى المشفى أطنان من الادوية تضم جميع العينات من الصناعة السورية والمعروفة بجودتها. ولكن بدأ انقطاع الادوية عن المشافي والمراكز الصحية مع دخول الثورة عامها الثاني، وحسب قولهم لولا وجود دعم من قبل بعض المنظمات الانسانية التي توفر في بعض الاحيان أدوية اجنبية للجهات الصحية في المحافظة، لكان الوضع أسوء بكثير عما عليه الآن. ومن خلال التواصل مع بعض الصيادلة اكدوا أن الادوية المتوفرة هي أدوية مهربة وغير مرخصة، وبالتالي تباع بأسعار خيالية في ظل غياب تام للضوابط القانونية والرقابة الصحية بالاخص بعد تقاسم ادارة المحافظة من قبل قوات وجهات عديدة وبذلك فان تجار الادوية والمستودعات وبعض الصيادلة يتحكمون بالاسعار ووضع التعريفات دون الضوابط.

هجرة الاطباء والكوادر المختصة

حسب اخر الاحصائيات لنهاية عام ٢٠١٥ وثقت هجرة ١٨٥٧ طبيبا من المراكز الطبية والصحية والمشافي الوطنية في المحافظة. كما ترك ٦٥٤ صيدليا عملهم واكثر من ٢٨٧ طبيب اسنان، بالاضافة الى هجرة كبيرة من الكوادر الطبية الاخرى كالفنيين والممرضين والمساعدين الطبيين بسبب الاوضاع المعيشية والخوف وتدني رواتبهم الشهرية والضغوطات الامنية عليهم.

الوضع المعيشي والخدمي

الاوضاع المعيشية تتفاقم مع استمرار ارتفاع الدولار من جهة، ومن جهة اخرى بسبب الحصار غير المعلن على المحافظة. فأن الحرب الدائرة على الشعب السوري من قبل النظام وجميع الكتائب التكفيرية والمتطرفة في سوريا بشكل عام وبعض مناطق محافظتنا بشكل خاص اثرت سلبا على حياة المعيشية والاقتصادية للمواطنين وباتت جميع السلع الغذائية والاحتياجات المودودة في الاسواق تباع بسعر صرف الدولار الامريكي، وهناك احتكار من قبل بعض النفوس الضعيفة من التجار من خلال تحكمهم بالاسعار و بذلك فأنه ارتفعت اسعار السلع بشكل فاحش وكبير، قياسا بالقيمة الشرائية لليرة السورية فهي ترتفع باسعار صرف الدولار امام الليرة السورية. ولكن قد ينخفض سعر صرف الدولار ولكن اسعار المواد الغذائية تبقى كما هي في الاسواق. هذا الى جانب تدني القدرة الشرائية لدى المستهلك سواء لجهة هبوط سعر صرف الليرة السورية او لجهة تقلص فرص العمل و تدني الرواتب، فاعلى راتب للموظفين حوالي ٧٠ دولار وبالمقابل سعر كيلو اللحم وصل لحوالي ٤ آلاف ليرة سورية وكيلو البندورة ٨٠٠ ليرة بالاضافة الى فقدان اغلب المواد الضرورية من الاسواق، خاصة حليب الاطفال. اما الخدمات فأن تراكم القمامة في الشوارع وانقطاع التيار الكهربائي وشبكة المياه وانتشار المولدات في الاحياء، كل ذلك ادى الى انتشار امراض وبائية مثل الجرب والقمل وجدري الماء.

المريض يدفع الضريبة

كل ما سبق اثر سلبا على المواطن والمريض فهو الذي يدفع الضريبة من تعبه وروحه وجسده بسبب الاسعار الخيالية وغياب الاختصاصيين والاجهزة الطبية وعدم وجود المراقبة الطبية والتموينية. وساهم تفاقم الوضع الصحي والمعيشي في انتشار العديد من الامراض في محافظتنا منها الكبد الوبائي وسرطانات الجلد والشلل والليشمانيا والامراض النفسية ومرض السل وحسب حالات عديدة سجلتها المنظمات الطبية وبعض الاطباء، وسط تكتم تام من قبل مديرية الصحة للنظام وغياب الاهتمام من قبل الذين يسيطرون على المناطق ولا يابهون بايجاد حلول للحد من تفشي الامراض.

كوباني
حصار اقتصادي خانق وفقدان الخضار

ريزان عثمان
كوردستان - كوباني

بدأ حصار مدينة كوباني عندما شن مسلحو تنظيم (داعش) الارهابي هجومهم الارهابي يوم ١٦/سبتمبر عام ٢٠١٤ من أجل السيطرة على المدينة. وبحلول الثاني من أكتوبر نجحت قوات تنظيم «داعش» في الاستيلاء على ٣٥٠ قرية وبلدة في ريف كوباني، ما أسفر عن نزوح نحو ٣٠٠ ألف مواطن كوردي، معظمهم فروا عبر الحدود مع تركيا. واستمرت المعارك في كوباني المحاصرة من قبل قوات تنظيم (الدولة الإسلامية) من ثلاث جهات ومن قبل الحدود التركية شبه المغلقة من جهة الشمال، وتخندق المدافعون عن المدينة داخل خطوط مواجهة وحماية ودفاع، وهم من قوات البيشمركة ومسلحي وحدات حماية الشعب التابعة لـ(PYD)، وبمساعدات من الجيش السوري الحر، وتبعها لاحقا ضربات جوية من قبل طيران التحالف الدولي ضد مسلحي تنظيم (الدولة الإسلامية). لكن بعد تحرير المدينة من «داعش»، بدأ حصار كوباني من نوع الآخر، وذلك بعد إن سيطر حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) على مدينة كوباني، وإجبار اهاليها على خروج للحراسة والتجنيد الاجباري للأطفال. وسيطر ايضا على املاك المواطنين وإغلاق تركيا لحدودها من جهة أخرى. حول حصار كوباني وأزمة فقدان المواد التموينية والخضار في المدينة، التقت صحيفة (كوردستان) بأهالي المدينة ونقلت معاناتهم لقرائها.

أزمة أقسى من الاحتمال

قال المواطن من كوباني (م. م)، تحاشا الاعلان عن اسمه صراحة، خوفا من المسائلة:» الآن هناك ازمة خانقة بالنسبة للخضروات وهي معدومة أصلاً. يوم أمس ذهب ابني إلى السوق لشراء البندورة، وكان الكيلو الواحد بـ٤٥٠ ليرة سورية (وما في كمان)! بعد إغلاق باب أو معبر كوباني وتركيا وقطع الاتراك الحدود ومنع دخول الخضرة والمواد الغذائية، دخلت كوباني في منعطف جديد من الازمة الغذائية.

رئة كوباني ولكن!

وهذا الباب كان رئة كوباني الوحيدة طيلة عامين، لكن الآن تم إغلاقه كلياً ماعدا السماح بعودة الاهالي من تركيا إلى داخل كوباني. ويمنع عودة أي كان إلى تركيا بعد أن كان مسموحاً للمرضى والحالات الاسعافية بالعبور إلى تركيا للمعالجة. إلا إنه الآن تم إغلاق الحدود بشكل كامل وحتى الاهالي الذين يعودون من تركيا يمنع عتهم جلب أي حاجة لبيته خاصة إن كان جديدا.

وتابع المواطن كوباني (م.م) حديثه حول حصار كوباني، قائلاً:» ولم يبق غير منفذ طريق كري سبي- سري كاني (تل ابيض- رأس العين) الذي لا يخلو من المشاكل، وتدخل القوى الارهابية فيه من امثال داعش، واخرها دخولهم إلى عين عاروس كري سبي والسلوك، بعد معركة استمرت حوالي اسبوعا، ماعدا حصارها من الجهة الجنوبية والغربية لأكثر من ثلاثة اعوام، وحصار القوى العسكرية من الاطراف اضافة الى حصار الابوجية أي الـ(PYD) من الداخل واجبار كل السكان وبأوامر عسكرية للخروج إلى الحراسة، سواء أكان كبيراً بالعمر أم صغيراً و اجبارهم على الذهاب إلى الجبهات.

يتحكمون بأنفاس الناس

وقال الناشط فرزات عبدو حول حصار في كوباني: «الـ(PYD) يتحكم بكل شاردة وواردة في كوباني وحتى بالخضرة والمواد الغذائية حيث يتم توزيع مادة السكر عبر رفاقهم ومجالسهم والذي لم يسجل اسمه عند المجالس المحلية التابعة للإدارة أمر الواقع، لا يحق لهم الحصول على السكر وبعض المواد الغذائية، حيث وصل كيلو السكر قبل فترة الى ثمانمئة ليرة، والبندورة الآن خمسمئة. كوباني الآن تعيش ازمة خانقة داخلياً وخارجياً وتعيش كمنطقة عسكرية. وهناك تشديد على جميع الابواب بين تركيا وسوريا، للضغط على الابوجية، حتى في المناطق العربية ايضاً، طبعاً الحصار الحدودي يكون من قبل تركيا وهناك تلطيش بالكلام انه سينفرج قريباً مجرد معلومة (مو اكتر) الوضع صعب وراح تتصعب اكتر بالمستقبل».

كوباني، دمار هائل

وقال عضو المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا (PDK_S) محمود منلا عيسى لصحيفة (كوردستان) حول الوضع في كوباني: "وبعد عودة بعد الاهالي الى كوباني تبين ان المنطقة تعرضت الى دمار كامل وتم سرقة الاموال والممتلكات ونهبت خيراتها ودمرت المدينة وجزء كبير من قرى الريف بالمفخخات التي تم زرعها بين البيوت وعلى الطرقات العامة من قبل مسلحي داعش الارهابي، ومن عاد إلى بيته لا يملك لحافاً أو غطاء يقي به نفسه من حر الصيف وبرد الشتاء. ومازال الناس يعانون من جراء الحصار المفروض على كوباني حيث لا مواد غذائية ولا خضار ولا فواكه ولا أدوية، كون كوباني لها ثلاثة اتجاهات (منافذ) كان من الممكن ان تأتي من خلالها المؤون. أحدها طريق توركيا حيث يفرض عليها الحصار، احياناً يمنعون ٥ كيلوات من السكر لدخول كوباني وطريق منبج وجرابلس ايضاً يسيطر عليها داعش، وطريق الرقة ايضاً يسيطر عليها "داعش". بقي طريق واحد الآن بعد طرد داعش منها ولا يمكن الاستفادة منها كونها ايضاً كانت تعتمد على التجارة مع تركيا ايضاً والحصار مفروض عليها من قبل تركيا أما بالنسبة للمرضى فيعانون الامرين من جراء قطع الطرقات فلا أدوية. وإن وجدت يمتلكها سماسرة وتجار يتلاعبون بالأسعار فلا سعر ثابت لأية علبة دوائية، ويدفع ثمن كل ذلك المواطن الذي لا يملك شيئا ولا حول ولا قوة".

وختم منلا عيسى حديثه لصحيفة (كوردستان) قائلاً: "بقناعتي ان من استفاد من الازمة اولا النظام كونه اوصل كوباني ومن خلاله الشعب الكوردي إلى طريق مسدود من الناحية السياسة بأن الكورد لا يستطيعون أن يديروا أنفسهم بلا سلطة وإن السلطة التي تستطيع أن تحكم هو نظام البعث ليس إلا".

بينما تحدث الناشط الاعلامي محمود عيسى حول إغلاق تركيا لحدودها وحصار كوباني قائلاً: "بسبب إغلاق بوابة تركيا من الشمال وداعش من الغرب والجنوب وهجرة الأيدي العاملة وعدم توفر رأس المال، تعاني كوباني أزمة اقتصادية حقيقية مع العلم هناك شركة تركية للاسمنت تعمل تحت إدارة الحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، ويعمل في هذه الشركة مؤيدو الحزب فقط وتقع الشركة بين قريتي (بيرخاته وكيجقران) في ريف كوباني، وأما من الجهة الشرقية لمدينة كوباني فهناك منفذ وحيد من ناحية الشرقية حيث يأتي التجار بالخضار من المدن الشرقية مثل (قامشلو وديرك) وعبر حدود إقليم كوردستان. وللأسف فرضPYD ضرائب على بضاعة التجار، ويعتبر حصاراً لمواد الخضار بسبب فرض ضرائب من قبل PYD على تجار من المنطقة الشرقية وبسبب عدم بدء موسم الخضروات في منطقة كوباني أيضاً والتي تبدأ بداية شهر آيار، وبهذا تكون كوباني مدينة محاصرة من الداخل والخارج".

مواطنو عفرين

بين مطرقة قوانين النظام وسندان فرمانات (ب ي د)

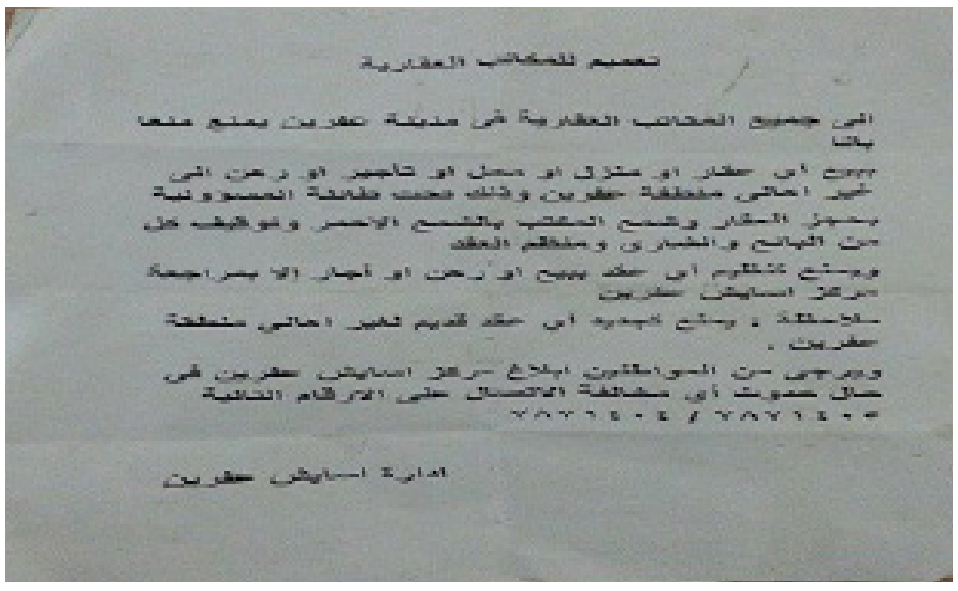

تعميم

الى جميع المكاتب العقارية في مدينة عفرين يمنع منعا باتا

بيوع أي عقار او منزل او محل او تأجير او رهن الى غير اهالي منطقة عفرين وذلك حسب طاعة المسؤولية

يحجز العقار ويسجن المكتب بالشمع الاحمر وتوقيف كل من الهالج والشارين ومنظم العقد

ويسجن المنظم أي عقد بيع او رهن او أجار الا بمراجعة مركز اسايش عفرين

سلاسلة ، ويسجن المجدد أي عقد قديم لغير اهالي منطقة عفرين .

ويرجى من المواطنين ابلاغ مركز اسايش عفرين في حال حصول أي مخالفة الاتصال على الارقام التالية

٠٥٤ / ٧٨٧١٤٠٤ ، ٧٨٧١٤٠٣

ادارة اسايش عفرين

تعميم (اداره اسايش عفرين)

سيماف عفريني
كوردستان ـ عفرين

يعاني أهالي منطقة عفرين كغيرها من المناطق الكوردية الأخرى في كوردستان سوريا، من أعباء التعامل الكيفي أو عدم التوافق أو بالأحرى التعارض بين قوانين نظام الأسد التي ما تزال سارية المفعول حتى الآن، وبين الفرمانات الصادرة من قبل سلطة الأمر الواقع أو السلطة بالوكالة (الإدارة الذاتية التابعة لحزب ب ي د).

فبعد عودة طواقم القضاء والأجهزة الأمنية التابعة للنظام بشكل خفي، والبدء بالعمل إلى جانب المؤسسات الإدارية التابعة لما تُسمى بالإدارة الذاتية في عفرين، بات المواطنون في حالة حيرة وضياع بين القوانين والأوراق والوثائق القانونية والثبوتية التي يستخدمونها منذ أربعة سنوات تقريباً، وتجديد كافة وثائق النظام التي انتهت صلاحيتها وذلك بعد إنقطاع التواصل بين منطقة عفرين ومحافظة حلب، وإعادة فتحها من جديد قبل شهر تقريباً وذلك بعد فك الحصار وفتح الطريق العسكري الجديد (عفرين- نبل- حلب) الذي يلف ويدور حول حلب ليدخل إليها من جهة الجنوب الغربي عبر حي الراموسة الصناعي.

أملاك الكورد تباع للعرب

أملاك الكورد تباع للعرب ويتم تطويبها بمساهمة من الآسايش ولكن بشكل سري. المحامي «علي أحمد حمو»، تحدث بهذا الخصوص وقال: «عملية بيع أي عقار (سكني أو زراعي) لا تتم إلا بموافقة الآسايش في عفرين، ويتم سؤال البائع لماذا تريد البيع؟ هل ستغادر إلى أوروبا؟ أم أنك ستبيع هذه الملكية لفتح مشروع استثماري في عفرين؟ وفي حال كان السبب غامضاً لا تتم منح الموافقة للبائع، هذه الإجراءات الإحترازية جيدة للوهلة الأولى وكخطوة أولى. وللعلم فإن كافة أصحاب محلات بيع وشراء العقارات السكنية والأراضي الزراعية لهم علاقات وثيقة بالآسايش، ويتم إرسال نسخة للعقد لهم.

وأضاف، أما الخطوة الثانية الأكثر خطورة على أهالي المنطقة والتي تهدف إلى إفراغ منطقة عفرين من أهاليها وبيع أملاك الكورد للعرب، هي أنه وبعد رفض الآسايش لعملية البيع أو الشراء بحجة منع الهجرة، مع العلم أن البيع للعرب ممنوع، وهنا تبدأ الحكاية فبعد يوم أو يومين من المنع، يقوم صاحب نفس المكتب العقاري بالتواصل مع الشخص الذي يريد أن يبيع عقاره أو أرضه ويعرض عليه صفقة تتيح له بيع أرضه أو منزله بدون علم الآسايش وبطريقة قانونية يتم تسجيلها في دائرة المصالح العقارية «الطابو» في حلب.

وتابع المحامي قائلاً: «يجلب صاحب المكتب العقاري معه زبون (مشتري من المكون العربي)، ويتم توقيع عقد البيع والشراء في منزل البائع، وبعد ذلك يقوم هذا الشخص بالسفر إلى مركز ناحية (نبل) الشيعية الواقعة تحت سيطرة النظام، وتتم عملية الفراغة بشكل قانوني ولا تستطيع الإدارة الذاتية رفض هذا العقد لأنه صادر من قبل محكمة رسمية تابعة للحكومة السورية، بل لا يحق لأهل البائع في المستقبل الإعتراض على عقد البيع هذا لأن عملية الفروغ تتم بشكل شرعي وقانوني في المحكمة.

غض النظر وتسهيل

يقول المحامي «علي أحمد حمو»: «أي مواطن من منطقة عفرين يريد الخروج من المنطقة يجب عليه الحصول مسبقاً على موافقة من الآسايش، وعند آخر حاجز لسيطرة الـ YPG والآسايش (حاجز برج القوس في ناحية شيراوا) يجب عليك توضيح وجهة أو حجته للسفر، وهنا يتم التنسيق بين صاحب المكتب وعناصر (ب ي د) ويتم غض النظر والتساهل لذهاب البائع إلى بلدة (نبل) لإتمام عملية البيع والفروغ بدون أية مشاكل تُذكر، مع العلم أن أهالي عفرين يعرفون بعضهم جيداً ولا يُخفى على أحد إذا قام أحد المواطنين ببيع أرضه والسفر خارج الوطن».

(قرار حكم) وليس (فروغ)

المواطن «محمود عثمان» تحدث لصحيفة (كوردستان) بهذا الخصوص وقال: «عندما يريد أي مواطن من عفرين أن يبيع أرضه أو عقاره السكني لشخص آخر، يستطيع أي شخص من افراد عائلته ولو بعد عشرة سنوات أن يطعن في عملية البيع، لأن عملية البيع في عفرين فقط هي عقد (بيع مصدق من محكمة تابعة لما يُسمى بالإدارة الذاتية)، ولا تستطيع محكمة الكانتون إتمام عملية البيع والتطويب لأنها ليست جهة تشريعية، ولم يمنحها النظام سلطة الفروغ، لذلك نقول بأن هناك خطر وخطة لتعريب المنطقة، لأن النظام يضغط بهذا الإتجاه ويحاول قدر الإمكان إستغلال وضع الأهالي الفقراء بسبب هذه الأزمة ويشجع العرب لشراء أملاك الكورد لتقليل نسبة تواجد الكورد قدر الإمكان لكي تبقى عفرين تحت سيطرة بلدتي (نبل والزهراء)» الشيعيتين الموالييتين لنظام الأسد.

لا اعتراف بوثائق (الإدارة الذاتية)

المحامي «علي أحمد حمو» أكد حول هذا الموضوع: «إن أية وثيقة صادرة عن محاكم ماتُسمى بالإدارة الذاتية التابعة لحزب (ب ي د)، (بيع، شراء، استملاك، إجازات سوق المركبات، الشهادات التعليمية.. إلخ)، لا يعترف بها النظام، وهي ذات صلاحيات «محدودة» ضمن الحدود الإدراية لمنطقة عفرين، وأية وثيقة صادرة عن النظام عندما تنتهي صلاحيتها وتاريخ نفاذها يجب على المواطنين التوجه لمؤسسات

الإدارة الذاتية والحصول على البديل لتسير الأمور الحياتية، ولكن عندما يتوجه هذا الموطن إلى حلب وخاصة بعد فتح الطريق بين (حلب- عفرين) يضطر لتجديد كافة هذه الأوراق والثبوتيات التي انتهت صلاحيتها أو التي هي بحاجة إلى تصديق من المحاكم الشرعية التابعة للنظام».

وأضاف، لا يزال المدعو (مصطفى إيبو فيو رئيس محكمة عفرين) يملك ختماً رسمياً يحمل اسم الجمهورية العربية السورية- محكمة عفرين، ويقوم بتصديق الوكالات (الخاصة والعامة) وهذه الوكالات رسمية ومعترفة بها، وأيضاً تصديق عقود الزواج والطلاق، وتسجيل المواليد الجدد يتم ختمها بختم (الديوان)، ومايزال هذا القاضي وغيره من موظفي الدولة والإستخبارات ومؤسسات الري والكهرباء والمالية والمدرسين في قطاع التربية والتعليم يستلمون رواتبهم من الحكومة السورية، وللعلم فإنه فقط السلطة الإدارية والعسكرية هي بيد حزب (ب ي د).

وبخصوص لوحات السيارات التي تحمل إسم ورقم مرور عفرين، هي آليات تم إدخالها إلى عفرين بالتنسيق مع حواجز (ب ي د) الحدودية ويتم قبض ضريبة جمارك تبلغ (٤٥٠٠٠ ألف ليرة سورية) من صاحب المركبة التي لا تحمل أية لوحة، ويتم شراء لوحة من إدارة المرور بمبلغ (٥٠٠٠ آلاف ليرة). وللعلم فإن المركبة تستطيع السير فقط ضمن حدود منطقة عفرين، وتقوم هذه الإدراة بتجديد الرخصة السنوية كل عام، وقام الحزب المذكور بإنشاء مركز خاص لإصدار شهادات السواقة في المطار الزراعي القديم الواقع على طريق ناحية جندريس وقامت بتسليمه للمدعو أحمد زعرة وولده حمودة، ويحصل المواطن على هذه الشهادة خلال دورة تدريبية لمدة ١٥ يوما، أما بخصوص الشهادات الصادرة من قبل النظام يتم العمل بها حتى تنتهي صلاحيتها، وبعد ذلك يجبر مسلحو (ب ي د) المواطنين للحصول على شهادات من قبل مؤسساتهم، وبحسب مصدر خاص فإن الغاية من إصدار هذه الشهادات هي مالية فقط وقد قال صاحب مدرسة السواقة المدعو (صلاح دودو) أن نصف واردات هذه المدرسة تذهب لحزب (ب ي د)، والوثائق الجديدة باتت وسيلة شرعية للحصول على الأموال بحجة التجديد.

الجوازات والهويات والشهادات

وختم القانوني «علي أحمد حمو» حديثه لصحيفتنا قائلاً: «أهالي عفرين وخلال أربعة سنوات مضت كانوا لايستطيعون السفر إلى حلب، لإصدار جوازات السفر والهويات الجديدة، وأغلبهم بقي محروماً من حمل جواز السفر، ويوجد سمسار يدعى (فاضل كنو) وهو محامي عربي من منطقة إعزاز كان يصدر جوازات سفر لأهالي عفرين بمبلغ (٤٠٠ دولار)، بالإضافة إلى الجوازات الصادرة من قبل المعارضة في اسطنبول، وبالنسبة للشهادات الدراسية كان طلاب عفرين يتقدمون لإمتحان شهادة (التاسع) في عفرين، ولكن ألغيت هذه الشهادة أيضاً مؤخراً، ويستطيع طلاب عفرين دراسة المراحل الإنتقالية فقط، وأما إمتحات الشهادات (تاسع + بكالوريا) فيجب على الطلاب تقديمها في حلب أو أية منطقة اخرى تابعة للنظام كبلدة (نبل والزهراء المتاخمة لعفرين)، لكي يستطيع دراسة المرحلة الجامعية في جامعة حلب أو اللاذقية أو دمشق التي هي تحت سيطرة النظام، لأن النظام لا يعترف بالشهادات التي تقوم ماتُسمى بالإدارة الذاتية بمحنها لطلاب عفرين».

إدارة (ب ي د) لتسيير أمور النظام

«م. خ. ك» وهو عضو في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، فضل عدم الكشف عن اسمه الصريح قال: «بأن ماتُسمى بالإدارة الذاتية التابعة لحزب الإتحاد الديمقراطي (ب ي د) في منطقة عفرين، هي لتسيير الأعمال نيابةً عن نظام الأسد وذلك بعد تسليم نظام الأسد لمنطقة عفرين (إدراياً وعسكرياً) للحزب المذكور بموجب عملية أو صفقة (إستلام وتسليم) بحسب شهادة أحد عناصر جهاز أمن الدولة الذي قال بالحرف الواحد أمامه: (بعد إندلاع الثورة في محافظة حلب ومنطقة عفرين جائتنا تعليمات من قيادة المخابرات العامة بأن نقوم بتسليم كافة الأفرع الأمنية في عفرين لجماعة (ب ي د) وخاصة لشخص يدعى «هفال ماهير» من كورد تركيا، وبالفعل أبلغنا رئيس قسم أمن الدولة المقدم بشير دعبول وقلنا له هذه هي تعليمات القيادة وقمنا بإجراء جرد لكافة المواد (سلاح + ذخيرة + طاولات + فرش مكاتب.. إلخ)، وقمنا بإبلاغ مدير المنطقة بالقرار وقام هو أيضاً بالتنفيذ، وبعد ذلك رفض فرع الأمن العسكري القرار وحدثت مناوشات بين الطرفين، إلا أنهم في الأخير رضخوا للقرارات والتعليمات الصادرة من قبل قيادة المخابرات العامة بدمشق)، ومايزال ذلك العنصر يعيش في عفرين ويصله راتبه بشكل شهري، إلا أنه لا يدوام بشكل رسمي)، وتأكيداً على أن للنظام سلطة كاملة على منطقة عفرين فبتاريخ (٢٠١٦/٤/٢)، قدمت سيارة تابعة لفرع الأمن العسكري (مدججة بالعناصر والسلاح) من بلدة نبل وإجتازت كافة حواجز مسلحي (ب ي د) بدون أية عرقلة وفي فترة الظهير ووضح النهار وأمام أعين آلاف المواطنين دخلت إلى المدينة وقامت بإعتقال أحد المواطنين الكورد بناءً على شكوى قام أحد الأشخاص من المكون العربي بتقديمها ضده لدى جهاز الأمن العسكري في بلدة نبل الشيعية الموالية لنظام الأسد».

نجاتي طيارة:

حق الكورد في دولة مستقلة مشروع

جكر بشار أمين

قال السياسي والمعارض السوري نجاتي طيارة، حقوق الكورد في أقامة دولة مستقلة لهم، حق مشروع في النظر إليه، ولكنها هي ليست قضية نظرية، بل هي قضية عملية يجب النظر إليها في الواقع السياسي الراهن. والوقائع السياسية التاريخية تشير الى ان نضال الشعب الكوردي مرتبط بنضالات الشعوب الأخرى في المنطقة المحيطة به، وبصورة خاصة التحامه مع الشعب العربي نتيجة العلاقات التاريخية الطويلة والثقافية والدينية.. ألخ. حول هذا الموضوع ومواضيع أخرى كان هذا الحوار:

في معرض حديثه عن رأيه بالمعارضة السورية بصورة عامة، ومدة علاقاتها بالحركة الكوردية وموقفها من الحقوق الكوردية، قال أولاً كلامي وكلام الآخرين لا يغير ولا يجوز أن يكون عاملاً في تغيير رأي الشعب الكوردي من المعارضة السورية. المعارضة السورية موقفها معروف وليس جديداً، ولو حتى تعالت بعض الأصوات المختلفة والمتعددة، نحن لنا موقف قديم وربما تذكر أو يذكر الآخرين أنني وزملائي في جمعية حقوق الإنسان في سوريا أصدرنا عام ٢٠٠٣ تقريراً، وحتى قبل حادثة الملعب المؤسفة والتي عرفت بمجزرة قامشلو عام ٢٠٠٤، أصدرنا تقريرا حول حقوق الكورد والمجردين من الجنسية بصورة خاصة. هذا الحق هو جزء من حقوق أخرى تعرضت للامتهان والسلب طوال تاريخ طويل سابق، ليس بسبب الوضع السوري وحده وإنما بسبب المنطقة أجمع، منطقة الشرق الأوسط والصراع عليها من قبل الدول الكبرى، وكذلك السياسات الإقليمية.

وتابع طيارة، لنعد أذاً القضية الكوردية قضية حق، حق لشعب ومواطنين لكن هذا الحق موجود في ظرف تاريخي معين في ظرف سياسي. ومن هنا نشأت تشابكات مع حقوق المواطنين الآخرين والشعوب الأخرى. وأعتقد في النهاية ان حق الكورد في أقامة دولة مستقلة لهم، حق مشروع في النظر إليه ولكنه هو ليس قضية نظرية، بل هي قضية عملية يجب النظر إليه في الواقع السياسي الراهن و الوقائع السياسية التاريخية لنضال الشعب الكوردي مرتبط بنضالات الشعوب الأخرى في المنطقة المحيطة به وبصورة خاصة التحامه مع الشعب العربي نتيجة العلاقات التاريخية الطويلة والثقافية والدينية.. ألخ.

وحول سؤال عن رأيه في طرح موضوعة الاستقلال أجاب طيارة: عندما تطرح القضية الكوردية على أنها قضية استقلال وانفصال، اعتقد أن هذا يسيء إلى علاقتها بالشعوب الأخرى وإلى الشعب السوري والشعب العربي بصورة خاصة. علماً أن حق الاستقلال والانفصال حق مشروع نظرياً ولكنه مثل حق الطلاق بين زوجين لا يجوز ممارسته بدون النظر إلى نتائجه في الحياة الزوجية.

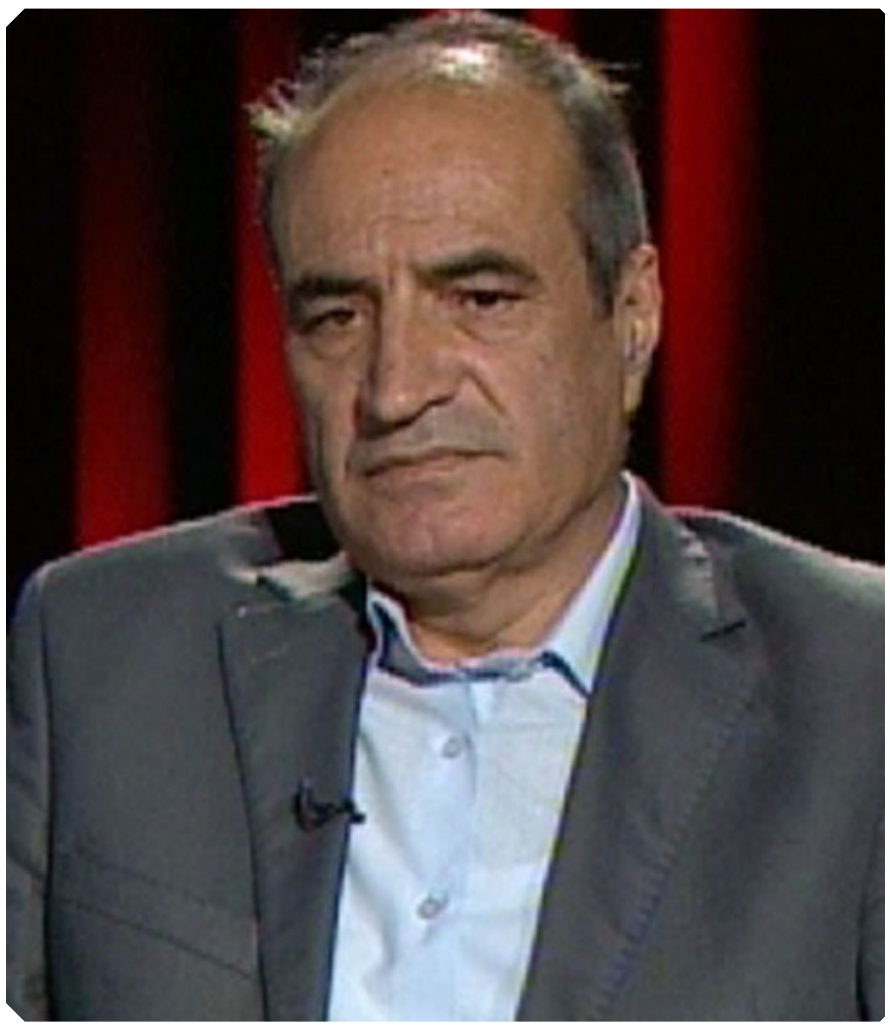

هناك تنازلات مشتركة تضمن استقرار العائلة كذلك في حياة الشعوب وعلاقاتها، هنالك تنازلات وترابطات مشتركة فحق الطلاق كما يقال (ابغض الحلال إلى الله)، إذاً هو حق لكن لا يمكن ممارسته بدون النظر إلى نتائجه وبانتظار الظروف المناسبة له. القضية الآن المطروحة على عاتقنا ونضالاتنا هي قضية تحررنا من الطغيان الاسدي وتحررنا من السياسات الإقليمية ومصالح الدول الكبرى وإلا سنكون كمن يساهم في سايكس بيكو جديدة. اليوم القضية السياسية الراهنة المطروحة والمثيرة للجدل هي قضية الفيدرالية التي أعلن عنها حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD). الفيدرالية هي مصطلح ونظام متنوع يمكن أن يكون سلبيا ويمكن أن يكون ايجابيا لكن إذا فرض من جانب واحد هو كالطلاق بدون النظر إلى نتائجه كانفصال المرأة والرجل وطلب الطلاق كلياً بدون مراعاة الحياة المشتركة ونتائجها على الأولاد وعلى المحيط. كذلك قرار حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) وهي مجموعة كوردية خاصة في إجراء عملية استقلال أو انفصال بدون دراستها وبدون أجواء ديمقراطية متيحة لها.

وتابع طيارة القول: نحن يجب أن نحصل على ما نطلب مستقبلاً يقوم على فيدرالية ديمقراطية للجميع، جميع الجماعات القومية وجميع المناطق يمكن أن تقوم باستقلال ذاتي بحكم لامركزي، لكن مع الحفاظ على وحدة الأرض والوطن.

وعن رأيه عن الدولة الكوردية أكد طيارة، أن الدولة الكوردية المطروحة الآن، ليست لها حدود واضحة أو الطموح لدولة كوردية ليس لها حدود واضحة، وليس لها مرفأ بحري وليس لها جوار محدد. لكن ممارسة المواطنين الكورد حقوقهم الثقافية واللغوية وحكمهم الخاص بهم في أدارة مناطقهم حق مشروع، ويمكن أن يندرج في إطار مقاطعات كوردية ضمن المناطق المحيطة بها ونتذكر إذا ذهب الحكم الفيدرالي بعيداً وتم فرضه هكذا وبهذه الطريقة وبصورة مستقلة، يظهر كانفصال فنحن نكرر تجربة جمهورية مهاباد التي لعبت فيها سياسات إقليمية ودولية وتشعبات كثيرة في حينها لم يكن الكورد يملكون علاقات دولية واسعة، واعتماد الدولة الكوردية الوليدة على الدعم المقدم من الاتحاد السوفيتي سابقاً، والمأساة الكبرى التي حدثت لهذه الجمهورية الفتية والوليد الجديد حينما تخلى الاتحاد السوفييتي عن دعم رئيس الجمهورية وذلك من خلال مساومة تاريخية مع الغرب. واليوم أيضاً يلعب الروس ويمكن أن تلعب سياسات إقليمية أخرى إثارةً واستغلالاً للوضع الكوردي، ولكن المحيط والجوار لا يسمح الآن ظروفه بإجراء مثل هذه الفدرالية وستكون وبالاً ومثاراً للانشقاق.

وأختتم القول، أتمنى أن يتاح المجال لنا للتخلص من الطغيان الأسدي ويمارس المواطنون السوريون جميعاً بما فيهم الكورد حقهم في التصويت والانتخابات وفي تقرير شكل أدارتهم لمناطقهم وإدارة حكمهم الذاتي ويحصلون على شيء كبير من الاستقلال في إدارة أمورهم المحلية ضمن إطار الوطن السوري الواحد.

ميشيل كيلو:

لا توجد أرض كوردستانية في سوريا

حذر المعارض السوري، ميشيل كيلو في لقاء تلفزيوني مع (مدار اليوم) يُبث في وقت متأخر ليل اليوم، من أن السوريين لن يسمحوا بإقامة كيان مشابه لإسرائيل على أرض سورية، مشيراً إلى مشروع الفيدرالية الذي أعلنت عنه تشكيلات سياسية وعسكرية في شمال شرق سورية بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي الكوردي وذراعه العسكري وحدات حماية الشعب.

وأكد كيلو أنه لا توجد أرض كوردستانية في سورية، بينما يوجد مواطنون كورد لهم كل الحقوق القانونية وحقوق المواطنة، وأن لهم الحق في أن يديروا شؤونهم بأنفسهم ضمن توافق سوري عام على شكل الدولة، لكن لا توجد أي وثيقة دولية تتحدث عن أرض كوردستانية في سورية.

وأضاف كيلو في اللقاء الذي اطلعت عليه وكالة (آكي) الإيطالية للأنباء حصرياً أن حزب الاتحاد الديمقراطي الكوردي السوري الذي يترأسه صالح مسلّم «لن يستطيع انتزاع أرض سورية، ونحن لسنا إسرائيل، ولن نسمح بإسرائيل ثانية في المنطقة»، مشيراً إلى أن غالبية المقاتلين في صفوف وحدات حماية الشعب «غير سوريين، ولا يعرفون التحدث بالعربية لأنهم قدموا من إيران وتركيا»، على حد وصفه.

واتهم المعارض السوري الولايات المتحدة وروسيا بإدخال حزب الاتحاد الديمقراطي بمشروع الفيدرالية من أجل الضغط على إيران وتركيا، محذراً من أن أي مشروع لإقامة كيان مشابه لإسرائيل في المنطقة العربية لن يمر.

كيلو أوضح، أن عدم قبول ما أسماه بـ(فيدرالية حزب الاتحاد الديمقراطي)، «ليس رفضاً لمبدأ الفيدرالية التي قد تكون خيار الشعب السوري»، إنما لأنه «يتم تحت وصاية روسية وأمريكية، وجزء من مشروع إقليمي، كما أنه يخالف كل التقاليد الكوردية السياسية للعمل الوطني والديمقراطي الكوردي في سورية، خاصة وأن نضال الكورد لم يكن على أساس أن هناك كوردستان في سورية أي اقليم كوردي يحق لهم إقامة أرض عليه، بل كان نضالهم باعتبارهم مواطنين سوريين محرومين من حقوقهم»، وفق قوله.

في خضم الصراع على السلطة في سوريا

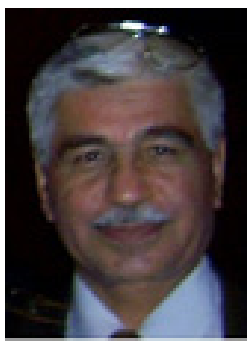

جان كورد

ما لا أنساه حتى الآن من نصائح الأوربيين للمعارضة السورية، هو أن أحد الدبلوماسيين المتقاعدين من التشيك، من ذوي الخبرة السياسية والدبلوماسية الطويلة الأمد كسفير لبلاده، سنوات عديدة، في إسرائيل والبلاد العربية قد حضر مؤتمر معهد ايسبن للعلاقات عبر الأطلسي، الذي انعقد في اسطانبول قبل اندلاع براكين الثورة العربية بعدة سنوات، واسداءه نصيحة متواضعة لنا نحن المساهمين فيه، كوردا وعربا ومن أبناء الأقليات الدينية والقومية المختلفة، حيث قال: «كخلاصة من خبرتي الطويلة في العمل الدبلوماسي أقول لكم الآن: إن النظام السوري الحاكم مدجج بالسلاح بشكل مرعب، ومعاد للديموقراطية بشكل خطير، ولذا أرى من الحكمة أن تسلكوا مسلكا آخر في معارضته، ألا وهو العمل معه ومن خلاله من أجل ثورة برتقالية أو بنفسجية وأن تتفادوا العنف ضده لأنه ينتظر إقدامكم على ذلك حتى ينحركم.» وكان من بين الحاضرين رجال نراهم الآن في قمة المعارضة السورية ومنهم من وقف بعيدا عنها على الرغم من أن موقفه من النظام وضرورة تغييره جذريا لم يتغير. وأتذكر أننا قمنا بالرد على شيخ الدبلوماسية ذاك بحدة وحاولنا الاثبات له بأن «سوريا غير بلاد التشيك والشرق الأوسط غير دولكم الأوربية الشرقية والثورة في بلادنا ستكون بديهة باللون الأحمر، شئنا أم أبينا...» وفهمت في نهاية ذلك المؤتمر أن الأوربيين والديموقراطيين الأمريكان لن يسعوا أبدا إلى تغيير حاسم في سوريا، وأن ما تسعى إليه المعارضة الوطنية والديموقراطية السورية للحصول على «دعم عالمي» لها في سبيل رفع الظلم والجور عن شعبها السوري ليس إلا حلم يقظة!

وفي الحقيقة، فإن الثورة السورية قد دخلت أو أدخلت في نفق مظلم لأن بطش النظام كان ولا يزال مرعبا وأنها «ثورة حمراء» شاء السوريون أم أبوا لدخول عناصر عديدة ومتناقضة في جوفها، ومنها كالفيروس القاتل، حيث أرادت بعض الدول الإقليمية إجهاض الثورة حتى لا تنتقل عدواها إلى شعوبها المحكومة مثل الشعب السوري بالحديد والنار، ومن تلك العناصر من أراد استغلال الأوضاع السورية عامة لأغراض وأهداف «طائفية متخلفة»، بل منهم من أراد تحريفها تماما عن مطالبها الوطنية- الديموقراطية لتحويل سوريا إلى ساحة معركة عالمية، لا يهمه كم أريق فيها من دماء وما يصيب السوريون من دمار... وإلى الآن لا ندري، هل كان على المعارضين السوريين الأخذ بنصيحة ذلك الدبلوماسي الأوربي العريق، أم متابعة مسيرتهم المحكومة بإحداثيات قدر التصادم الذي لا مفر منه مع كل الطواغيت المتفقة على تدمير سوريا وانهاء تناغمها السياسي– الثقافي الذي تميز بالاختلاف في الدين والقومية والمذهب والطائفة، وبالتعامل والتفاعل الحضاري بين مكوناتها، رغم كل محاولات شق الصف الوطني من قبل الطغمة الحاكمة بالقوة، منذ عقود عديدة.

اليوم، نرى الوضع الكوردي «السوري» شبيها بما ذكرناه آنفا:

هناك قوة سياسية مدججة بالسلاح تتحكم بالأرض والشعب، بالسياسة والتثقيف والتعليم، بالإعلام وبطرح المبادرات التي منها عجيب وغريب حقا، وهذه القوة كلها في أيدي «حزب الاتحاد الديموقراطي» الذي في حقيقة الأمر لا يؤمن بأي «اتحادية» ولا ينتهج أي «ديموقراطية»، ولا تزال عقلية معظم السائرين به من زمن الحرب الباردة، بل على العكس مما نتصوره عن «الاتحادية» و»الديموقراطية» يعمل تحت راية تزينها «النجمة الحمراء» التي يعلم القاصي والداني أنها رمز من رموز الشيوعية، والشيوعية تعني الحزب الأوحد والقائد الأوحد والسياسة الواحدة والإعلام الواحد والتثقيف الأوحد.. فكيف نتعامل مع هذه القوة التي تبدو وكأنها اليوم «نظام الأمر الواقع»؟

فهل نختار نصيحة الدبلوماسي التشيكي، وندخل في حلقة الرقص التي على رأسها زعماء هذا الحزب، ونسعى لإنجاز أهدافنا القومية والوطنية السورية، من خلاله وخلف راياته وقائده الأبدي المعصوم القادر على التفكير عوضا عن كل شعبنا، ونتفادى بذلك حرب «الإخوة الأعداء!» والدخول في نفق مظلم ودموي، أم نسعى لبناء معارضة ديموقراطية- متماسكة وقادرة على المقاومة في وجه هكذا نظام يعتبره بعضنا «ظل النظام الأسدي على الأرض؟!» وندخل معه في صراع مرير، في الوقت الذي تنعق من حولنا صقور «القوميين العرب» الذين جزء يسير منهم يرتدي منذ اندلاع الثورة أردية وعمائم المتدينين وهم في حقيقة الأمر لا يختلفون عن أبناء وأحفاد العفالقة في شيء، ولم يدخل الإيمان بالتآخي بين الشعوب في قلوبهم؟

في الحقيقة، بعد مبادرة حزب الاتحاد الديموقراطي إلى إلغاء «الإدارة الكارتونية» واستخدامه عبارة «الفيدرالية» في شمال سوريا، قد ظهر وضع لا يختلف كثيرا عن وضع إخوتنا الكورد في جنوب كوردستان، عندما تبنت الثورة الكوردية بقيادة القائد الخالد مصطفى البارزاني شعار «الديموقراطية للعراق والحكم الذاتي لكوردستان»، حيث اندفع العروبيون العنصريون من كل حدب وصوب لطعن الأمة الكوردية بأسرها واتهام الكورد في كل مكان بذات التهم التي نسمعها اليوم من أفواه المتاجرين بـ » ا لد يمو قر ا طية السورية»، أو كما يقال «زال الهرج وبان المرج».

لذا، أرى من الضروري أن يلتقي فطاحل الكورد من سياسيين ومثقفين دون تأخير للتدارس الفوري والجاد حول هذه المبادرة التي أفلتت الفأر من الكيس، وأظهرت حقيقة الموقف العروبي الصارخ لزعماء سوريا، تجاه قضية شعبنا العادلة، سواء في النظام أو في المعارضة، وعلى المخلصين في حراكنا السياسي- الثقافي ألا يسمحوا لأي سياسي كوردي «انتهازي» أن يضحي بمصير شعبنا اليوم في سبيل مصلحته الحزبية أو الشخصية، في أي موقع كان، داخل صف المعارضة أو في صف النظام. ففي هذه المرحلة بالذات نحن بحاجة إلى «اتحاد» وإلى «ديموقراطية»، لا أن يقرر مصيرنا كشعب حفنة من السياسيين الذين لا هم لهم سوى الاحتفاظ بمناصبهم أو مصالحهم ولا يقلون عن سواهم إمعانا في التملق والغدر والاستفراد في اتخاذ القرارات الخطيرة.

فإن كنا نؤمن بالاتحادية حقا فلنجلس إلى بعضنا بصدق ولنمارس حوارنا بـ»ديموقراطية» حقيقية، بعيدة عن توزيع المناصب والمراكز بمساومات تجارية رخيصة خلف الكواليس، وإلا فنحن شعب لا يستحق الحرية ولا يستطيع التقدم صوب الديموقراطية. بل سنظل أتباعا لهؤلاء أو هؤلاء ممن لا يرعون ذمة ولا يمكن الركون إليهم...

« ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار»

انتخابات النظام مناورة يائسة

كوردستان

بعد مضي أكثر من خمس سنوات على انطلاق الثورة السورية التي كان اسقاط نظام الأسد من أبرز أهدافها، تحول البلد الى جغرافية مترامية من الخراب والدمار وتعرض الشعب للقتل والتهجير، نرى ان النظام يواصل تماديه بحق آلام الشعب السوري من خلال اطلاق لعبة الانتخابات الباهتة. هكذا هو شأن النظم الاستبدادية التي تتغذى على معاناة وعذابات ودم الشعب. فقد انطلقت هذه المهزلة يوم ١٣/نيسان الجاري، حيث أعلن النظام ترشح ٣٥٠٠ مرشح من أعوان النظام وأعضاء حزب البعث لخوض المهزلة، لنيل مقعد من أصل ٢٥٠ مقعدا فيما يسمى بـ(مجلس الشعب). وقالت بثينة شعبان (المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة النظام)، ان تنظيم الانتخابات التشريعية لا علاقة له بجهود النظام من أجل حل سياسي في سورية. فيما شككت قوى وفصائل المعارضة بـ(الانتخابات) وهاجمت اجرائها في هذا الوقت العصيب من تأريخ البلد.

ومن جهته أدان المجلس الوطني الكوردي عملية ما تسمى بالانتخابات التي أجراها النظام، وأعلن في بيان صدر يوم ١٠/ نيسان الجاري عن الأمانة العامة للمجلس، بأنه في الوقت الذي تتجه انظار جماهير شعبنا السوري عامة والكوردي خاصة إلى مباحثات جنيف وكله أمل أن تفضي المباحثات إلى حل سياسي للازمة السورية بعد أكثر من خمس سنوات من القتل والتدمير والتهجير من قبل النظام الدكتاتوري والمجاميع الارهابية.. يعلن النظام الدكتاتوري وفي خطوة استفزازية انتخابات برلمانية في سوريا، حيث بات اكثر من نصف الشعب السوري مشردين في الداخل والخارج وما يزيد عن نصف مساحة سوريا خارج نطاق سيطرته. أن إصرار النظام على اجراء الانتخابات التشريعة يعتبر تحد صارخ لإرادة المجتمع الدولي وراعيي الاتفاق (امريكا، روسيا) ومحاولة واضحة منه لعرقلة سير المفاوضات والهروب من استحقاقات العملية التفاوضية السلمية والحيلولة دون تشكيل هيئة حكم انتقالية وإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية وفق مخرجات جنيف١ والاتفاقات ذات الصلة. ومن جهته قال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا خلال محادثات أجراها في طهران،إن اتخاذ خطوات جادة نحو المرحلة الانتقالية في سوريا أصبح ضروريا وعاجلا. فيما وصف معارضو النظام السوري الانتخابات بأنها «استفزازية وغير شرعية». وقالت مراسلة (بي بي سي)، إن المشهد يتسم بالقتامة ولا يبشر بأن تتمخض المحادثات عن أي تقدم يذكر في اتجاه ايجاد حل للأوضاع المتأزمة في سوريا. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان، «هناك تجددا ملحوظا للعمليات العسكرية وخصوصاً في محافظة حلب». وتقول بعض المصادر، انخفضت معدلات العنف بقدر كبير منذ بدء الهدنة التي تهدف إلى منح الأطراف المتحاربة والدول التي تؤيدها الفرصة لمحاولة إنهاء الصراع الذي استمر ٥ سنوات.

نوافذ

(PDK-S) يشعل شمعته الثالثة

عمر كوجري

صادفت قبل أيام قليلة الذكرى الثانية لميلاد الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا الذي تشكّل بفضل إرادة أحزاب ردّت على حالة التشرذم والانقسامات بإعلان تأسيس حزب جديد موحد وقوي، يعتمد على القوى الفاعلة في المجتمع الكوردي في كوردستان سوريا، ويجدّد ولاءه للبارزانية نهجاً نحو مستقبل أكثر إشراقاً للأمة الكودية.

كانت المعنويات في البداية عالية، وشعرنا أن ما أُنجز ما هو إلا بداية لعمل دؤوب، فكتبنا في إعلام الحزب عن العقلية المؤسساتية، وعن ابتكار وسائل جديدة في العمل الحزبي غير مطروقة ضمن الحركة الكوردية من قبل.

لكن فيما بعد، لم يكمل الحزب مشواره في كسب وتأييد شرائح كثيرة في المجتمع الكوردي، وخاصة الشباب، فانتفى العمل الجماعي، وخمد التصميم على التغيير، وخفتت الهمّة بشكل عام، وتاهت عقول جيدة في الحزب في العمل التنظيمي على حساب الإبداع في جوانب التحليل السياسي وتقويم الخلل، وبدلاً من أن يكون الحزب مثار ثقة الجماهير، فإنه -للأسف- أخلى الساحة للآخر الذي بسط سيطرته على أغلب مفاصل الحياة في كوردستان سوريا، اعتماداً على قوة عسكرية هجينة من مكوّنات المنطقة، وتفرّد هذا الآخر بمقدّرات الشعب من خيرات باطنية وطبيعية، وشكّل إدارة من أحزاب ميكروسكوبية هدفها الانتفاع، بل قام هذا الآخر بتجريد الحزب ومعه أحزاب المجلس الكوردي من كل مقوّمات الاستمرارية عبر التضييق عليه، ومحاصرته، والهجوم على مكاتبه، وزجّ قياديه في المعتقلات الرهيبة، ونجاحه في تهجير الشباب الكوردي وتفريغ المكان من مكوّنه الكوردي الأهم، وإغلاق الحدود على كوادر المجلس وقياداته السياسية، وإصدار صكوك الخيانة بحقّ بعض رموز الحركة الكوردية من خلال مؤسسات «وهمية» تدّعي الولاء لدماء الشُّهداء، وهي تابعة لإرادة حزب وقت الطلب، وإدارة الأزمات التي تفتك بالمواطن المسكين، بدلاً من حلها بقصد تهجير البقية المتبقية من ناسنا.

كل هذا، والحزب يفتقد لموضوعة المبادرة، وكان من الممكن أن يكون أقوى ممّا هو عليه الآن لو اشتغل بعقلية الفريق لا بمبادرات فردية لم يكن لها صدى مؤثر في الشارع الكوردي، وحاصر، وحاسب المُسيئين والمُستفيدين من استمرار حالة الركود راهناً.

باختصار.. كلنا مقصرون.. ودون استثناء، فهل نكتفي بإطفاء الشمعات.. أم إشعال بذرة التغيير وتصحيح المسار؟ هذه ليست دعوة للتيئيس.. بل دعوة للتأسيس.

اللاجئون الكورد في ألمانيا

عين على الوطن، واجتراح آلام الغربة

زارين جمعة ـ المانيا

بعد مرور سنوات على بدء الثورة السورية ووصول الوضع المعيشي في سوريا إلى حالة يرثى لها، ودخول سوريا في مرحلة اللاعودة من حرب طاحنة استهدف الإنسان السوري بجميع طوائفه وإنتماءاته، كل ذلك أدى إلى نزوح المواطن السوري نحو دول الجوار وأوروبا هرباً من شبح الحروب وبراميل النظام السوري، وحال الكورد كما هو حال كل السوريين.

صحيفة (كوردستان) استطلعت آراء بعض اللاجئين الكورد في ألمانيا لتقف على أحوالهم، فسألت عن الأسباب التي دعت المهاجر للخروج من سوريا والتوجه لألمانيا، وتقيم الوضع المعيشي في ألمانيا، وأسباب تأخر إجراءات اللجوء الإقامة؟

الحرب أحرقت الحرث والنسل

تحدث محمود درويش، وهو أحد اللاجئين الكورد في ألمانيا بالقول: الأسباب كثيرة أولها الحروب الطاحنة في سوريا بالعموم وبالخصوص نحن الكورد لا حقوق لنا في كل الاوطان المغتصبة والمحتلة، وهي أهم الأسباب، ناهيك عن ارتفاع الأسعار في المعيشة وشح المواد الغذائية التي تصل إلى أقل مستوى من الحياة، عدا عن عجزنا أن نلحق أطفالنا إلى المدارس للتعلم خوفا عليهم من الأوضاع السائدة، فضلاً عن التهم السياسية التي توزع جزافاً على كل من يعترض، أو يقف مطالبا بأبسط حقوقه المشروعة.

فضلنا كوردستان على أوروبا، ولكن!

وأكد محمود أنه توجه إلى إقليم كوردستان العراق مع أن الفرصة كانت سانحة له للتوجه إلى أوروبا وكله أمل بالعيش الكريم مع أسرته، ولكن "فوجئت بما لا كنت أتوقعه من ارتفاع آجار السكن والتحكم من قبل المستفيدين وتجار الحروب عدا عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وبدأت بالعمل على أمل أن أرعى عائلتي وأطفالي الذين بعمر الزهور، وبحثت عن عمل يناسبني، فبعد العمل المتواصل فوجئت بعدم حصولي على حقوقي المادية المستحقة من أصحاب العمل وأصحاب الشركات".

الخيار الأقسى

وتابع درويش بالقول: لم يكن أمامي خيار سوى التوجه إلى أوروبا، فقررت العيش في ألمانيا بعد أن تركت خلفي أسرتي في إقليم كوردستان العراق. وصلت إلى ألمانيا بعد معاناة طويلة وقاسية دامت تسعة أيام نتخبط بأمواج البحر المتوسط بين الحياة والموت، ومن ثم توجهنا إلى ألمانيا عند وصولي بدأت الحياة تفتح ذراعيها لي وأمل جديد ينبعث، بعد فترة أربعة شهور حصلت على الإقامة وجواز سفر ألماني بخصوص اللاجئين. وأنا اتقاضى من الدولة الألمانية مبلغ ٤١٠ € شهريا مع سكن خاص لي ولعائلتي التي انتظر حضورهم ولم شملهم. في هذه الفترة بدأت دراسة اللغة والاندماج بالمجتمع الألماني، كل هذا وأنا لا أعرف كيف أشكر هذه الدولة التي رعتنا، وأمّنت لنا حياة كريمة. وأبسط حقوق الدولة علينا أن نحترم قوانينها التي تطبق على المواطن الألماني. فمن البديهيات أن نكون قدوة لشعب الذي يحترم هذه الدولة وقوانينها.

إجراءات اللجوء والإقامة تتأخر

وأشار درويش فيما يخص تأخر إجراءات اللجوء والإقامة، أنا أقيم منذ سنة ونصف تقريباً واتابع هذه الإجراءات اللازمة ولكن وجود الكثير من اللاجئين المتواجدين في ألمانيا من أفغانستان وجزائريين ومغاربة وكافة الدول، ومنهم من يدّعي بأنه سوري، عدا عن الضغط الكبير التي تواجهه الدولة الألمانية من التدفق المتزايد عليها، وهذا كله يتطلّب التحقق من صحة وهوية اللاجئين، ويوجد الكثير من المشاكل التي تواجه الدولة الألمانية من اللاجئين منها التحرش والمخالفات والسرقات وحوادث كثيرة تحدث في أماكن عامة ومدن متفرقة، كل هذا يؤثر في سير المعاملات نسبة للاجئين السوريين، وهذا كله يؤخر الأوراق، ولكن نحن في طريقنا لاستكمال إجراءات لم الشمل وحضور عائلتي.

فقد قامت الدولة الألمانية مشكورة بتوظيف عدد أكبر من الموظفين وتوسيع قنصلياتها في تركيا لاستكمال والاستعجال في الأوراق المطلوبة من اللاجئين السوريين الذين يرغبون في لم الشمل.

الحرب والأطفال والخوف

فيما صرح نشتمان محمد حول أسباب خروجه من سوريا بالقول: بسبب ظروف الحرب القاسية وغلاء الأسعار وقلة فرص العمل وبسبب الظروف التعليمية السيئة للأطفال وبسبب الخوف والرعب الدائم الذي كنا نعيشه. كل هذه الاسباب دعتنا نخرج من وطننا، هدفنا من اللجوء إلى ألمانيا هو الاستقرار والأمان، وإنها دولة قانون تحفظ حقوق وكرامة الانسان.

وتابع نشتمان حديثه بالقول، الوضع المعيشي بالمانيا تقسم الى مراحل. المرحلة الاولى بالكامب المؤقت، كانت هناك اهتمام ورعاية وكل شيء كان متوفراً. والنظافة كانت في قائمة اهتماماتهم. المرحلة الثانية الكامب الدائم حيث لا توجد فيها اهتمام ورعاية بشكل جيد، وخاصة الأمور الطبية ونظافة الكامب.

وأشار نشتمان محمد إلى أن بالنسبة لاجراءات اللجوء والإقامة فهناك تأخير كبير. فمثلاً عند الذهاب الى الاوسلندر من أجل الاوزفايز أو الجواز أو أي شئ يحتاجه اللاجئ، فيجب على الشخص أن يذهب من الساعة (٥) صباحاً حتى يحجز له دوراً من اجل أن يحصل على رقم للدخول، والانتظار لساعات طويلة حتى يخلص من اجراءاته. فهذه الساعات الطويلة من الانتظار تجعل من الشخص يحس بالإهانة، ويوجد تقصير وتأخير كبير بحق العائلات التي معها أطفال من ناحية السكن والمحكمة والاقامة.

مدرسو مخيم باسرمه يستعرضون مشاكل الطلبة

كوردستان ـ باسرمه

استقبل مكتب تنظيم هولير للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا يوم ١٠/نيسان الحالي وفدا من ثانوية روجآفا الكائنة في مخيم باسرمه. واستقبل الوفد الذي ضم كل من مدير ثانوية روجآفا لقمان حسن وعدد من المدرسين، من قبل سرحان محمد مصطفى عضو اللجنة المركزية للحزب، و ذلك في مقر الحزب الكائن في هولير. وصرح مدير المدرسة (لقمان حسن) لصحيفة (كوردستان): «أستعرضنا خلال اللقاء وضع الطلبة والمدرسين داخل المخيم حيث اطلعنا مكتب تنظيم هولير للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا على الواقع الحالي للعملية التربوية داخل المخيم، وطرحنا فكرة إنشاء رابطة تضم كافة المعلمين المتواجدين في اقليم كوردستان ودعمهم، وابدى المكتب استعداده لذلك.

من جانبه تحدث سرحان مصطفى لصحيفتنا قائلا: «أقدر كثيرا الدور البارز الذي تقوم به إدارة المدرسة والمدرسين لخدمة الطلبة في مخيم باسرمه، رغم امكانياتهم القليلة، ونحن مستعدون لمساعدة المدرسة»، واشار، الى ان العملية التربوية مهمة جدا، وأي خلل في العملية التربوية سيؤدي إلى نتائج سلبية على الطلاب بشكل عام وخطرا على مستقبل تعليمهم، استمعنا الى المشاكل من خلال الوفد، وسنقوم بمتابعة هذه القضية مع الجهات المعنية.

وقدم وفد الثانوية صورة لزعيم الامة الكوردية مصطفى البارزاني، كهدية لمكتب تنظيم الديمقراطي الكوردستاني. يذكر أن ثانوية روجآفا في مخيم باسرمه أنشئت خلال العام الدراسي٢٠١٤-٢٠١٥ داخل المخيم، وتضم ٦٥ طالبا من كورد غربي كوردستان.

محلية بريمن تعقد اجتماعها التأسيسي

عقدت محلية مدينة بريمن الألمانية لأتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجآفا اجتماعها الأول يوم ٢٠١٦/٤/٨ في مقر الجمعية الكوردية في المدينة. وقد تحدث بلند العيسى، المكلف من قبل مكتب التنظيم لممثلية أوروبا للأتحاد لعقد الاجتماع الأول (التأسيسي) للمحلية، عن أهمية ودور اتحادنا في الشارع الكوردي في سوريا وعن ضرورة تفعيل دور الأتحاد بين الجالية الكوردية في ألمانيا. كما أبدى الأعضاء ملاحظاتهم وأهمها عدم حضور العنصر النسائي في الأجتماع، حيث أكد بلند العيسى للحضور على أنه في قادم الأيام سيكون دور المرأة في المحلية فعالاً. وتم خلال الاجتماع انتخاب العيسى مسؤولاً لمحلية بريمن، ومحمد خلو لمكتب الإعلام، ومحمد أحمد لمكتب العلاقات، ونيجيرفان عثمان لمكتب التنظيم وعماد محمد لمكتب النشاطات. وأبدى أعضاء الهيئةالادارية لمحلية بريمن لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي، استعدادهم لخدمة الجالية الكوردية عموماً والطلبة والشباب خصوصاً بكل امكاناتهم في مدينة بريمن. وضر الأجتماع مسعود أدي، الشخصية الكوردية المعروفة في ألمانيا والمسؤول السابق لمنظمة ألمانيا للبارتي (PDK-S) والمعروف بدعمه للشباب والطلبة في ألمانيا بناء على دعوة من محلية بريمن للأتحاد، حيث أبدى أدي استعداده التام لتقديم الدعم لأتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي في ألمانيا وذلك من خلال علاقاته الواسعة في هذا البلد الاوربي.

فرع قامشلو يحيي يوم الطفل الكوردي

لمناسبة عيد الطفل الكوردي وسعيا من اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي لادخال الفرح والسرور الى قلوب اطفالنا وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة، احيا فرع قامشلو يوم ٢٠١٦/٤/١٠ بمشاركة منظمة (ستير للتنمية) هذه المناسبة وبحضور العديد من المنظمات والاحزاب الكوردية، وقد حضر الحفل أيضا وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا برئاسة عبدالكريم محمد عضو المكتب السياسي، ونافع عبدالله عضو اللجنة المركزية ومجموعة من كوادر الحزب واكثر من ٢٠٠ طفلا. ابتدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء كوردستان، ثم القى مسؤول الفرع شكري عبدالرحمن كلمة أكد على ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة، كما شكر منظمة ستير على هذا التعاون. بعدها القى مسؤول منظمة ستير، كوران سليمان كلمة بهذه المناسبة، أوضح فيها أهمية الأطفال وضرورة تنشأتهم بشكل سليم.ثم تم تقديم العديد من الفقرات الغنائية من قبل فرقة الفرع (اوركيش)، وقدمت كذلك بعض الالعاب الترفيهية للاطفال، وقدمت المنظمة عرضا مسرحيا للاطفال كما قامت فرقة مسرح الفرع فعالية تقليد بعض الشخصيات الكرتونية لرسم الابتسامة على وجوه الاطفال. وفي النهاية تم توزيع الهدايا على الاطفال وتوزيع القرطاسية على طلبة الاعدادي. وقد لقي الحفل اهتماما اعلاميا واسعا من معظم القنوات التلفزيونية الكوردستانية وصفحات الانترنيت وبعض الوسائل الاعلامية العربية.

فرع إقليم كوردستان يقيم حفلا تكريميا

أقيمت يوم ٢٠١٦/٤/٩ حفلة تكريم وتعارف للطلاب الكورد السوريين في اقليم كوردستان نظمها فرع إقليم كوردستان بحضور عدد كبير من الطلبة ومندوبين عن منظمات وفعاليات اخرى، تم خلالها تكريم لجنة القبول وكل من ساهم في دعم الاتحاد والطلبة الكورد السوريين في الاقليم. بداية رحب مسؤول الفرع مرفان باديني بالحضور، تلاها كلمة مستشار رئيس حكومة إقليم كوردستان الدكتور نزهت صالح بارزاني، مؤكد استمرار حكومة الاقليم في تقديم التسهيلات للطلبة الكورد من كوردستان سوريا لاتمام دراستهم. بعدها جرت مراسيم تكريم لجنة القبول من قبل مسؤول الفرع مرفان باديني ومسؤول مكتب التنظيم العام احمد محمد أمين. ومن جهته قام نائب رئيس جامعة صلاح الدين بتقديم درعا تذكاريا إلى هيئة فرع إقليم كوردستان تثمينا لنشاط الاتحاد والتسهيلات التي يقدمها للطلبة الكورد من غربي كوردستان من المقيمين في إقليم كوردستان. وقدم على هامش الحفل برنامج فني تضمن تقديم أغنية من قبل الشاب شفان ميدي تلاها عرض للرقص الفلكلوري من قبل فرقة ورود نوروز، بعدها قدم مجموعة من طلاب جامعات الاقليم معزوفة موسيقية، وقدمت فرقة أرمانج عروضا من الرقص الفلكلوري، وقدم كل من مروان حسين ودليل سليمان وديلما صوفي ورياض عثمان أغان في الحفل. واختتم الحفل على ايقاعات دبكات فرقة نوروز للشباب وسط حشد طلابي كبير. يذكر بأن فرع إقليم كوردستان قد قام بالتنسق مع لجنة القبول وأثمرت عن قبول (٢٦٣) طالبا وطالبة من كوردستان سوريا في معظم جامعات الإقليم. وقامت هيئة فرع إقليم كوردستان لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجآفا بتكريم كل من مستشار رئيس حكومة إقليم كوردستان لشؤن الطلبة د. نزهت صالح بارزاني، رئيس جامعة صلاح الدين د.احمد دزئيي، مدير التخطيط والتنسيق العام في وزارة التعليم العالي : د. محمد صابر، مديرة القبول المركزي آرام ابراهيم، مسؤول غرفة طلاب خارج الإقليم في مديرية القبول المركزيذ شوان دلاور، المدير العام لدائرة الامتحانات والشهادات بابير بكر، ممثلية المجلس الوطني الكوردي في الاقليم د. كاوا عزيزي، المسؤول العام لمكتب العلاقات الوطنية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا سعيد عمر، عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا سرحان حسن، عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا محمد شيرين، ومدير منظمة سبارك الهولندية في الاقليم رهيل قرداغي. وكذلك تم تكريم ثلاث من المحليات الناشطة التابعة لهيئة فرع إقليم كوردستان تكريما لجهودها ودورها البارز في خدمة الاتحاد وهي محليات دهوك وزاخو وقوشتبه. كما تم تقديم شهادات شكر وتقدير لجميع المساهمين في الحفل ونجاحه.

فرع ديرک يقوم بجولة تنظيمية

قام فرع ديريك لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجآفا يوم ٣/نيسان الجاري بجولة تنظيمية في ريف مدينة ديريك شملت قرية روباريا. وعقد وفد الفرع اجتماعا مع طلبة وشباب القرية، وتم مناقشة جملة من الأمور التنظيمية من قبل مسؤول الفرع دهام عثمان. وتم التطرق للمعوقات التنظيمية التي تعترض طريق كوادر وأعضاء الاتحاد واشير الى آليات تجاوزها من خلال التعاضد والعمل الجماعي والتفكير السليم، وتخطي الانفراد بالعمل والانانية القاتلة، واعتماد العمل الجماعي الضامن للنجاح. وقد استمع رئيس الفرع لملاحظات الحضور واستفساراتهم أسئلتهم المتعددة.

أحياء يوم الطفل من محلية هيوا

بمناسبة عيد الطفل الكوردي أحيت محلية هيوا يوم ١٠/نيسان الحالي حفلة ترفيهية خاصة للأطفال في قرية سيكركا. حيث ابتدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء كوردستان، مع تقديم الحلويات للاطفال المشاركين الى جانب فقرات متنوعة، وفي النهاية تم توزيع الهدايا على الاطفال. هذا الحفل رسم البسمة على شفاه أطفال سيكركا.

فريق محلية دهوک يشارک في كروية دوميز

شارك فريق كرة القدم الشبابي التابع لمحلية دهوك- دوميز يوم ٧/نيسان الجاري في الدورة الكروية التي أقيمت في مركز الشباب والرياضة في بلدة دوميز التابعة لمحافظة دهوك في اقليم كوردستان، وذلك بمشاركة فريقين من مخيم دوميز وفريقين من مدينة دوميز وقد تم دمج الفرق الأربعة وتشكيل أربعة فرق مختلطة من كورد روجآفا وكورد باشور وذلك من اجل اكتساب خبرات ومهارات جديدة وزيادة الاحتكاك مع الفرق الأخرى. وبحسب مختصين في الرياضة الكروية، هذا الاجارء يزيد من ثقة اللاعبين بأنفسهم ويوسع من طموحاتهم وريفع مستوى مهاراتهم ويدفعهم لتحقيق البطولات والانجازات.

كوردستان معكم

اعداد: نرمو عثمان

أهلا بكم

هذه الصفحة من صحيفتكم (كوردستان) مخصصة لكم. المسهمون فيها ليس بالضرورة أن يكونوا ممن يجيدون حرفة الكتابة، بل انها صفحة تستقبل كل ما يود قراؤنا طرحه تعبيرا عن آرائهم وأحلامهم وتطلعاتهم وكل ما يختلج في دخيلة أبناء شعب (روجآفاي كوردستان) في هذا الظرف الصعب الذي نخوض فيه غمار الثورة وعيوننا تتطلع للحرية والخلاص من الظلم والدكتاتورية وهضم الحقوق. يمكنكم التواصل معنا لنشر أسهاماتكم عبر البريد لالكتروني للصحيفة، يحبذ قدر الامكان ارسال الاسم الثلاثي ومكان السكن والبريد الالكتروني، وتحتفظ (كوردستان) بحق الحذف وتعديل نص الرسائل بحسب مقتضيات النشر .

فاجعة سببها السرعة الجنونية

كتب محمد عبدالكريم حسين الرسالة التالية لصحيفتنا: عجزت الكلمات وجفت الأقلام عن وصف فاجعة، تلك التي ألمت بعائلتنا عندما فقد (محمود عبدالكريم حسين) حياته برفقة عائلته إثر حادث أليم أصاب بذور العائلة على طريق تل تمر الحسكة، أثناء العودة من الاحتفاء بعيد نوروز في ٢٠١٦/٣/٢١. (بافي خبات: محمد عبدالكريم حسين) عضو اللجنة الفرعية للحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ سوريا، وهو شقيق الضحية، تحدث لصحيفتنا عن ذلك الكابوس والمصاب الجلل الذي ألمَّ بكيان عائلة كاملة لتضاف إلى سلسلة النكبات والخيبات التي نحن بصدد حصدها بعد كل هذه السنوات العجاف: إن شقيقي خرج برفقة عائلته مستقلاً سيارته الخاصة من أجل الاحتفاء بعيد نوروز، وفي طريق العودة تربص به الموت وأخذه على حين غرة دون أية مقدمات. شقيقي وحسب شهادات ميدانية كان يقود سيارته بسرعة (٧٠كم) وهي سرعته المشهورة. وهذا ما أكده تقرير رجال المرور الذين وصلوا لمكان الحادث مباشرة، وفجأة صعدت سيارة تابعة لعناصر الـ(ي ب ك: الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي: ب ي د) فوق سيارة شقيقي وأردت الجميع قتلاً. وتابع شقيق الراحل مع اسرته، إن الحادثة كانت مروعة ومن الصعب وصفها، لأنني عندما شاهدت السيارة أيقنت حينها أن الجميع فارق الحياة، شهادات حية ومن بينهم تصريحات رجال المرور الذين وصلوا لمكان الحادث أكدوا، أن سرعة السيارة العسكرية كانت جنونية وصلت (١٤٠كم) وأثر المكابح كان واضحاً وفاضحاً على الأرض قبل صعود السيارة العسكرية فوق سيارة شقيقي. ذهبت على الفور لمشفى دربيسيه العسكري التابع لحزب الاتحاد الديمقراطي (ب ي د)، حيث تم نقل جثمان شقيقي هناك وقد طلبت الجثمان منهم، لكنهم رفضوا بذريعة عدم وجود طبيب شرعي ونيابة عامة وبعد ساعتين حضر الطبيب الشرعي المدعو (محمد صالح ملا إبراهيم) وقام بالكشف عن الجثمان وطلبي مني مبلغ (١٢٠٠٠ ل س) ومن ثم عاد خفض المبلغ إلى (٦٠٠٠ ل س)، لأنه أشفق عليَّ حسب زعمه وأن فاجعتي كبيرة، ولا بد أن يُطيب خاطري فشطب نصف المبلغ، كرم حاتمي أحسد عليه. والسؤال هنا ماذا لو استلمت جميع الجثث من ذلك الجزار؟ ربما أكون أنا من صعدت فوق السيارة وقتل الجميع. وأثناء عودتي مع جثمان شقيقي أتصل معي أحد الأصدقاء وطلب مني أكون قوياً ومتماسكاً موضحاً أن جميع الجرحى قد فارقوا الحياة باستثناء فرحان محمود حسين الناجي الوحيد من تلك المجزرة. ويذكر أن هذه ليست الحادثة الأولى التي تتسبب بها الأجهزة التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي. والسبب دائما السرعة الجنونية. ناهيك عن أن غالبية العناصر لا يجيدون قيادة المركبات، وأليكم الآن أسماء أخر ضحايا الأمة الموعودة (محمود عبدالكريم حسين (٦٧ سنة)، صالحة شيخو حسن (٦٩ سنة)، جيلان محمود حسين (٢١ سنة) حقوق سنة ثانية وكانت تحمل بيدها طفلاً يبلغ من العمر ثلاثة أشهر فقط، ودعا الحياة سوية، نسرين محمود حسين (٢٠ سنة) سنة ثالثة هندسة زراعية، نيجرفان محمود حسين (١٣ سنة) صف ثامن، آية فايز داود (١١ سنة)، سليمان شيخو حسن (٤٠ سنة) كان أخر الضحايا، والذي توفي قهراً وحزنا عليهم بعد نوبة قلبية ألمت به بعد مرور ٦ أيام على الفاجعة.

البارزانية ليست بالمظاهر

جاءتنا رسالة من القارئ فارس عيسى يقول فيها: كثيرا ما نقرأ في جريدتنا الغراء مقالة أو أكثر تمدح وتصف الخصال الرفيعة للمدرسة البارزانية، في حين قلما نجد من يسعى وفاء للمبادئ والأخلاق العظيمة للبارزانيين إلى إعادة السلوك القويم الرصين للبارزانيين الأصلاء، الى هؤلاء الضالين والإنتهازيين المشوهين للحقيقة البارزانية، والتي قد تؤدي فيما تؤدي إليه إلى أفهام منحرف للأجيال القادمة أو لفئة من الأغرار سواء أكان هؤلاء متعمدين أو جاهلين ما يفعلون. هذه هي حقيقة الثورة البارزانية أن كنا صادقين فيما ندعي غيورين على هذه المبادئ والقيم المباركة. إذ لا يمكن للمنتمي إلى المدرسة البارزانية أن يستأثر بشيء عن بني قومه وأبن جلدته وهو قدوتهم في التضحية والإيثار والمحبة والتسامح. هكذا فالسلوك الطبيعي لأي بارزاني هو الكوردايتة حتى ولو كلفتنا حياتنا. فما بالنا ونحن نرى بعض الأخوة يشذونا هنا وهناك وهم أعلم بحجم الأساءة و التشوه الذي يلحقونه بالبارزانية؟ من هنا نطالب كل كوردي بارزاني صادق ووفي لمبادئه وغيور على أصالته، أن ينبذ مثل هؤلاء ويفضح سلوكهم الضال وينصح بما فيه خير أمتنا وشعبنا وقضيتنا.

عاصفة غلاء جديدة

الأزمة الاقتصادية ولهيب الأسعار لا تقل خطورتهما وتأثيرهما عن لهيب نيران الحرب الدائرة في البلد منذ أكثر من خمسة أعوام. أحد قراء (كوردستان) بعث الرسالة التالية عبر البريد الالكتروني واصفا الحالة في بعدها الانساني. عاصفة غلاء جديدة تعصف بكوردستان سوريا في ظل الارتفاع الهستيري للدولار مقابل هبوط وسقوط الليرة السورية في بحر ظلمات الحرب الدائرة التي قطعت الماء والهواء عن النفوس والتي مازالت تتشدق بالحياة رغم الأعباء الثقيلة والحياة التي باتت مستحيلة في أجواء يشوبها الغموض وتصيب أولو الألباب بالحيرة. الدولار يتصدر العناوين وبات ينافس الخفافيش ويدك الأدمغة والقلوب مستعيناً بتجار الحروب وثلة من ضعاف النفوس. أحكي يا شهرزاد أحكي عن الوجبات المفخخة والمتعثرة على الموائد الفاخرة في المنازل العامرة. بهذه السخرية والانتقادات اللاذعة أفرغ (أبو زانا) ما بجعبته من هموم وشجون وفوضى تموينية فاقت درجة الجنون. يتابع حديثه ويقول: الغلاء لم يعد متعلقاً بنقص المادة أو انعدامها، والدليل على ذلك أن الأسواق تغص وتفيض بالمواد على تنوع أشكالها وأنواعها، ولكن على ما يبدو أنها لعبة التجار الذين يجدون في ارتفاع الدولار ذريعة وحيلة شرعية كي يتلاعبوا بأسعار المواد وخاصة المواد غير المستوردة والتي تعتمد على الإنتاج المحلي، مثل الخضار والفواكه وبعض المواد الغذائية الأخرى، ولا اعرف ما علاقة هذه المنتجات المحلية بالارتفاع المستمر للدولار المتربص؟ التاجر يضع في جيبه قصاصات ورقية وقلم تخطيط أسود ليتحفنا بأحقاده الدفينة ومن ثم يمارس كتابة سواد قلبه وعقله المهووس ويتفنن بكتابة الأسعار، وأحياناً يتجاهل كتابتها في ظل الفوضى التموينية العارمة وغياب الرقابة اللذان هما شعار المرحلة. ففي كل يوم تشهد أسواقنا التي باتت تشبه ساحات للمعارك المعيشية تشهد اضطراباً وتزايداً محموماً في الأسعار، ويبقى الخاسر الأول والأخير ذلك المواطن المسكين صاحب الدخل المحدود أو عديم الدخل في ظل فلتان الوجدان والبخت. سؤال برسم الإجابة التموينية: لماذا يطلب من المستهلك مواجهة هذه المعمعة التسعيرية الخلاقة وهذا الغلاء الفاحش بدون مظلة وحماية؟ كان من المفترض أن تفك شيفرتها ولغزها إدارة الرسوم المتحركة الماضية في حركاتها التصحيحية المزيفة والتي تعقد الأمور وتفخخ الأسواق وتلعب بدون خطة وقيادة، لأنها باختصار لا تجيد فن الريادة، وشبح الهبوط في قعر أعمالها يخيم على المشهد وعند البطون الخاوية الخبر اليقين.

كذبة (٧ نيسان)

كذبة أول نيسان أو اليوم الأول من ابريل، أصل هذه الكذبة المنتشرة في غالبية دول العالم باختلاف ألوانهم وثقافاتهم على أنها تقليد أوربي قائم فيه على المزاح، وذلك عندما يهم البعض بإطلاق العنان لجملة من الإشاعات والأكاذيب لمدة يوم واحد فقط. وتنتهي مدة هذه الكذبة بغروب شمس ذلك اليوم والذي يقع فريسته العديد من الناس البسطاء. رسالة من رشا العلي إلى صحيفة (كوردستان) تسرد فيها بإيجاز نظرة بانورامية حول أخر كذبة حبكت في نيسان الحسكة. وبما أنني بصدد التحدث عن كذبة الأول من نيسان لابد أن أشيد بمستوى هذه الكذبة والتي تطورت بشكل ملفت وفاضح بعد تغير جذري لهذه المناسبة والتي امتدت لـ(٧) أشواط إضافية، وانتهت بغروب شمس السابع من نيسان، حيث أعلنّ أبطال الكذبة عن وضع حد لكذبتهم وجلسوا مع أسيادهم في إحدى المطاعم الفاخرة في مدينة الحسكة مطمئنين، بعد أن تأكدوا أن المدينة خالية من قاطنيها، والذين روجوا لكذبة جديدة في مدينة المسارح والتي باتت منكوبة بكل المقاييس، بعد أن نجح طابورهم بإشاعة أطول كذبة والتي طالت فصولها لأكثر من شهر، مفادها أن الحسكة ستتحول إلى ساحة معارك طاحنة وحامية الوطيس بين النظام وسلطة الأمر المؤقت على امتيازات كرتونية وأوهام فدرالية. كما إن الطابور كان يؤكد أنهم أمهلوا النظام بكل فروعه ورموزه على اخلاء الحسكة مشددين أن المهلة دخلت حيّز التنفيذ وستنتهي بحلول صباح السابع من نيسان، حيث إن الحسكة ستحترق بنيرانهم في حال لم يرضخ النظام لشروطهم، الناس باتوا بين فكي كماشة، الأغلبية انطلت عليهم الكذبة وفروا بجلدهم وأولادهم خارج أسوار المدينة المفخخة بأكذوبة نيسانية تستحق إدراجها في موسوعة غينس للأرقام القياسية والتي تنفرد بتحطيم أرقامها سلطة الأمر المؤقت دون أي منازع على اللقب، أما القلة الباقية فقد سلمت أمرها للعليّ القدير واكتفت بشم رائحة الكباب المشوي القادم من مطعم الفلوجة القابع بالمربع الأمني، حيث تعقد هناك جل الصفقات وتباع القضايا ويهجر الناس بسببها، وما أجمل أن تتحول المعارك الدامية والعواصف الهوجاء إلى روائح للحوم المشوية، العاصفة مرت بسلام وكانت عبارة عن حفظ لماء الوجه بعد أن أصدر القائد العسكري للنظام في الحسكة قراراً بتنظيف الشوارع من المظاهر العسكرية والحواجز اللانظامية وكانت الأحياء الكوردية سباقة لتنفيذ هذه الأوامر.

حكاية الخبز المفخخ عاد من جديد

أرسلت لنا (هيمان الأحمد) رسالة كتبت فيها: من المعيب والسخرية حقاً ونحن نعيش على أرض الحسكة العامرة بالخيرات وليست هناك أصوات تعلو فوق أصوات جهات حاقدة وناقمة وفاسدة، هوايتها تهجير الناس وتعجيزهم والتي تطالب جهاراً نهاراً بتفخيخ الخبز بدلاً من تحسينه. نعم حكاية الخبز المفخخ عاد من جديد ليطفو على السطح بعد أن تحسن نوعاً ما في الشهور الماضية. بهذه المقدمات والانتقادات اللاذعة الخبز عاد إلى سابق عهده كما كان (مفخخ و معفّن) وباتت المعدة حاضنة مناسبة لكافة أنواع الحشرات والديدان وهما الآن في رحلة معوية تفتكان وتعبثان بالجسم والمعدة وستخلفان العديد من القتلى والجرحى في السنوات القادمة. وتابعت الأحمد حديثها، أن ثمة معلومات مؤكدة أن أطناناً من القمح الممتاز كانت مخزنة في صوامع الحسكة تبخرت في ظروف غامضة وخرجت دون تحديد وجهتها، ولكن حسب مصادرنا التي تؤكد أنها توجهت صوب اللاذقية وبعض المناطق الأخرى التي تقع في قبضة نظام الإجرام. رغم أن الصوامع يقع أسمياً تحت أشراف عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي أما فعلياً فيبدو أن النظام يصول ويجول ويمسك بزمام كل الأمور.

الفيدرالية (الاتحادية)

كخيار للبلدان المتعددة المكونات

أحمد حسن ـ عفرين

سوريا بلد متعدد المكونات منذ القدم سواء أكانت عرقية أو اثنية أو مذهبية.. الخ. وهذا عامل قوة وليس بعامل ضعف فامتزاج الثقافات والعادات والتقاليد والتنوع والاختلاف السياسي والثقافي والاجتماعي.. الخ، وتسخيرها في بوتقة الوطن السوري، كل ذلك تجعل من سوريا لوحة فسيفسائية رائعة وصخرة متينة تتكسر عليها كل السهام التي تريد أن تنال من عزتها وكرامة شعوبها وأكبر مثال على ذلك في تاريخنا الحديث الثورة السورية الكبرى (١٩٢٥) التي قامت بتلاحم الشعب السوري بكافة أطيافه ومكوناته بقيادة سلطان باشا الأطرش وإبراهيم هنانو وحسن الخراط وصالح العلي ضد الاحتلال الفرنسي وكانت شعاراتها (الحرية، الاستقلال) التي أوصلت الشعب السوري في نهاية المطاف الى انتفاضة الاستقلال في (١٧ نيسان عام ١٩٤٦) وجلاء آخر جندي فرنسي عن الأراضي السورية، وازدهرت سوريا سياسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.. الخ، حيث حرية الأحزاب والحياة البرلمانية والحرية الفكرية وتنشيط منظمات المجتمع المدني والازدهار الاقتصادي الذي أدى بالعالم أن يحذو تجربة الاقتصاد السوري (مهاتير محمد، النسيج السوري) مثالا وتبوء الرئاسات السورية (رئيس الدولة، رئاسة الوزراء، رئاسة البرلمان) من قبل المكونات المختلفة للشعب السوري.

لكن مع استلام حزب البعث الشوفيني زمام السلطة في (١٩٦٣/٣/٨) والعمل بالشعار العنصري (أنا بعث وليمت أعداؤه.. عربي عربي عربي) وممارسته سياسة الحزب الواحد والفكر الواحد والقائد الواحد الأحد، أدخلت سوريا والشعب السوري أحقاب من الظلام و الظلم والاضطهاد ومارست بحقه شتى أنواع البطش والديكتاتورية خاصة بعد انقلاب الديكتاتور حافظ الأسد (١٩٧٠) حيث أنهى الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية والحريات العامة وباتت كلمة الديمقراطية شعارا لا أكثر ووضع الاقتصاد السوري كله في خدمة شخصه وعائلته وحاشيته. ومارس الظلم والاضطهاد والديكتاتورية ضد كل مكونات الشعب السوري وكان للشعب الكوردي، حيث لا اعتراف دستوري بهم كثاني قومية بعد المكون العربي، وحرمانهم من كافة حقوقهم القومية اضطهاد مزدوج (وطني، قومي) حيث الحزام العربي والاحصاء الرجعي الذي جرد بموجبه أكثر من ١٥٠ ألف كوردي سوري من جنسيته السورية في الجزيرة ومنع الكورد من التدريس بلغتهم الأم الى جانب اللغة العربية، ومنع الأسماء الكوردية وتغيير وتعريب أسماء القرى والبلدات (عفرين: العروبة) مثالا، وفصل الطلبة والموظفين والعمال الكورد لانتماءاتهم القومية والسياسية والاعتقال التعسفي بحق القيادات الحزبية وزجهم في زنزانات الموت دون محاكمة وظلت هذه الممارسات الشوفينية في عهد الأسدين (الأب والابن).

وما ثورة الحرية والكرامة (٢٠١١/٣/١٥) التي دخلت عامها السادس، إلا ثورة شعب غاضب ضد أعتى الأنظمة الديكتاتورية والفاشية التي مارست وتمارس بحق شعبها الظلم والاضطهاد، فاقت كل الأنظمة الفاشية في العالم وحشية وظلما من حرب إبادة جماعية، حيث نصف مليون من الشهداء وحصار المدن والبلدات والتهجير والهجرات المليونية واعتقال عشرات الآلاف والجوع الممنهج وتدمير المدن والبلدات والبنى التحتية من مدارس ومعامل ومستشفيات، مستعينة بطائرات الاحتلال الروسي وميليشيات الاحتلال الإيراني وميليشيات حزب الله وغيرهم من أفغانية وباكستانية وعراقية.. الخ. فالشعب السوري مستمر في ثورته حتى اسقاط النظام الدموي الديكتاتوري وتحقيق الحرية والكرامة للشعب السوري بكل مكوناته وفعلت هذه الثورة مالم تفعله كل ثورات الربيع العربي فهزت المنطقة وأربكت كل دولها وقسمت دول العالم الى فريقين.

إذا فالحتمية التاريخية هو انتصار الشعوب على الأنظمة الديكتاتورية والفاشية. والآن وبعد أن شعر الانسان السوري بحريته بعد انطلاقة ثورته المباركة وخرج المارد السوري من قمقمه رغم كل المعاناة والآلام والدمار، بدأ يقول كلمته بكل حرية، لكننا هنا نحتاج الى طاولات نقاش وحوار بناء لبحث كل قضايانا. الحوار الذي فقدناه منذ عقود من الزمن والآن وفي هذه الفرصة التاريخية على السوريين جميعا أحزابا ومنظمات مجتمع مدني وجمعيات وتنسيقيات الشباب والحراك الثوري والشخصيات السياسية والثقافية والوطنية المستقلة أن تتحمل مسؤولياتها التاريخية تجاه الشعب والوطن وتبحث في مستقبل سوريا نظاما وحكما بغية التوصل الى أفضل الصيغ لشكل نظام الحكم يناسب سوريا كبلد متعدد المكونات من عرقية واثنية ومذهبية.. الخ، والاستفادة من تجارب الدول ذات الخصائص المشابهة ومن هنا فإنني أطرح، الفيدرالية (النظام الاتحادي) كخيار للحل في سوريا المستقبل كشكل من أشكال الأنظمة الديمقراطية للحكم.

الفدرالية تعني حرفيا الاتحادية وهو مصطلح لاتيني وكلمة (فيديرا) مشتقة من اللاتينية وتعني الثقة وكلمة (فويدوس) تعني الاتحاد والفدرالية فكرة قديمة ولكن تطبيقاتها ظهرت للوجود في العصر الحديث في عام ١٧٨٧ في أمريكا وفي أستراليا عام ١٩٠١ والمكسيك عام ١٩١٧، وسويسرا عام ١٩٤٨. وتوجد في العالم اليوم أكثر من ٣٠ دولة اتحادية. ونتيجة لاختلاط الأمر على الكثيرين حول تعريف ومفهوم الفيدرالية والكونفدرالية وهل الفيدرالية (تقسيم) انفصال أم وحدة (اتحاد) لابد من توضيح ماهي الفيدرالية (الاتحادية) وماهي مبرراتها وماهي طرق تشكيلها وميزاتها وأنواعها وبناء على ماذا تقوم سلطات الاتحاد الفيدرالي لإزالة هذا اللبس ومن هنا:

أولا: مفهوم الفيدرالية: لا بد من عرض تعاريف للفيدرالية والتي تصب في خانة واحدة ومن هذه التعاريف:

١-الفيدرالية: هو الاتحاد الطوعي الاختياري للتعايش المشترك بين الشعوب والاقليات وحتى بين الشعب الواحد في أقاليم متعددة كما الحال في ألمانيا والاتحاد الطوعي الاختياري هو أحد ممارسات حق تقرير المصير للشعوب والأقليات، المنصوص عليه في العهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة.

٢-الفيدرالية: وفق دائرة المعارف البريطانية فالفيدرالية هي الاتحاد أي اتحاد ولايات أو أقاليم أو محافظات لاسيما تلك التي تجمعها مصالح مشتركة. ويمكن القول ان الدول التي تتميز بتعدد القوميات والأديان والثروات تشكل أرضا خصبة لنشوء الفدرالية وذلك من اجل توفير الحياة الملائمة لكل هذه التنوعات والاختلافات، حتى تتمتع بحرية ممارسة العادات والتقاليد بالإضافة إلى خصوصية المكان وتغيير الزمان.

ثانيا: أسباب ومبررات الفيدرالية (الاتحادية): مبررات الفيدرالية (الاتحادية) عديدة غايتها الأولى صنع التعددية والمشاركة الفاعلة الحقيقية في الحياة السياسية وكافة مجالات الحياة الأخرى بصورة ديمقراطية وعادلة بعيداً عن التفرد والديكتاتورية في الحكم وحكر السلطات بيد شخص أو حزب واحد أو مجموعة تنتهك القانون وتهدر الحقوق، ذلك لأن حكم الفرد أو الحزب الواحد يقود دائماً إلى الأخطاء والمشاكل والظلم، بينما تؤدي المؤسسات في ظل حكم الجماعة دورها بصورة أفضل وأكثر عدالة في ظل القانون والرقابة الدستورية. أيضا النظام الفيدرالي (الاتحادي) يشعر كل مكون من المكونات بشخصيته الفاعلة ويكسبه حريته وكرامته وبالتالي تحمل مسؤولياته (حقوقا وواجبات) تجاه الشعب والوطن ومفهوم الفيدرالية (الاتحادية) يرتبط بمبدأ حق تقرير المصير للأمم والشعوب، وهو مبدأ تكامل مفهومه حديثا وأخذ طريقه إلى المواثيق الدولية وحقوق الانسان، وبالتالي فالفيدرالية (الاتحادية) يمكن ان تكون تجسيداً لأسس الديمقراطية في الحكم والادارة والقانون.

ثالثا: طرق تشكيل الفيدرالية (الاتحادية): هناك طريقتان لتشكيل الأنظمة الفيدرالية(الاتحادية):

١-اتحاد طوعي لمجموعة من الدول المستقلة مع بعضها البعض واشتراكها في السيادة على قطاعات محددة من أجل تحقيق مصالح يستحيل تحقيقها عبر طريق آخر، كالأمن والسلام والازدهار والتكامل الاقتصادي، وعادة ما تعمل هذه الفدراليات (الاتحادية) على تقوية الحكومة المركزية ومنع الأكثرية من التعدي على أية ولاية. وقد اتبعت هذه الطريقة في انشاء الاتحاد الفيدرالي كلا من الولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا وأستراليا.

٢- تطوير نظام دولة متعددة المكونات (العرقية، الدينية، المذهبية..)، من النمط المركزي إلى الاتحاد الفيدرالي بسبب احتمال حدوث انفصال قد تقوم به الأقليات، وهذا النوع من الأنظمة الفيدرالية يعطي لبعض الولايات والأقاليم الحق في امتلاك صلاحيات سيادية خاصة بها كما هو الحال في مجال الحقوق القومية واللغة والهوية الثقافية مع العلم بأن كلا من الحكومة المركزية والأكثرية سيحتفظ بمجال واسع من السلطة، وعلى هذا تأسست الهند وبلجيكا وكندا وأسبانيا.

رابعا: أهم مزايا النظام الفيدرالي (الاتحادي):

١-النظام الفيدرالي (الاتحادي) يعتبر من أفضل عمليات الهندسة السياسية لأنه يوفق بين هدفين سياسيين هما تشكيل حكومة مركزية قويه وفاعلة من جهة والمحافظة على استقلالية (أو شبه استقلالية) حكومة الأقاليم والولايات من جهة أخرى.

٢-يعطي النظام الفيدرالي الحق لكل إقليم (أو ولاية)، بأن تكون لها سياساتها الخاصة بما يتوافق مع الدستور الفيدرالي.

٣-يعتبر النظام الفيدرالي أنجع اسلوب لحل مشكلة الحكم في الدول كبيرة الحجم جغرافياً. وكل الدول الكبيرة الحجم جغرافياً والناجحة سياسياً تبنت هذا النظام مثل (الولايات المتحدة، وألمانيا، وروسيا، و كندا، والبرازيل، ونيجيريا، وجنوب أفريقيا، وكندا).

٤-النظام الفيدرالي هو الأنسب للدول صغيرة الحجم جغرافياً والمتعددة المكونات (العرقية، الدينية، المذهبية.. إلخ). وأفضل مثال هو دولة سويسرا وعدد سكانها (٧,٥٢٣,٩٣٤) مواطن، حسب إحصائيات ٢٠٠٦ ومساحتها ٤١,٢٩٠ كيلومتر مربع يسكن فيها ثلاث شعوب: إيطاليون وألمان وفرنسيون ورومانشيون. وببساطة، فإن سر نجاحهم، وتعايشهم مع بعضهم البعض، هو نظامهم السياسي الفيدرالي.

٥-النظام الفيدرالي يحقق لكل النشطاء السياسيين على المستوى المحلي والإقليمي مصالحهم، وحاجاتهم المختلفة، من خلال الدستور.

٦-النظام الفيدرالي يشجع على تنفيذ المشاريع على مستويات صغيرة، قبل تبنيها كسياسات شاملة ومكلفة.

٧-النظام الفيدرالي يجعل السلطات قريبة من المواطنين والتفاعل معهم.

٨-النظام الفيدرالي يحد من انتشار الاستبداد والطغيان، ومنع سيطرة مجموعة صغيرة على شؤون الحكم والاستفراد بالسلطة.

خامسا: سلطات الاتحاد الفيدرالي: تقوم سلطات الاتحاد الفيدرالي بالبناء على:

١-الدستور الاتحادي، يبين الأسس والركائز التي تقوم عليها الولايات أو الأقاليم داخل الاتحاد.

٢-تشكيل كيان سياسي ديمقراطي يتمتع به الإقليم، ومن ثم انعكاس حالة الإقليم على الاتحاد الفيدرالي بالكامل.

٣-تحديد الاختصاصات والسلطات الاتحادية أو المركزية علاوة على بيان صلاحيات الولايات واختصاصاتها الاقتصادية والإدارية.

٤-لا تتجاوز الصلاحيات تنفيذ مهامها القوانين والتشريعات ضمن الدستور الاتحادي.

٥-تتألف حكومة الإقليم من رئيس الإقليم ورئيس الحكومة والوزراء والبرلمان المصغر.

٦-يشرف البرلمان على أداء دور الحكومة الإقليمية، وأيضاً رؤساء الأقسام الإدارية.

٧-تسمى للإقليم عاصمة هي المدينة الأهم في الإقليم لها قوة من الشرطة والجيش المسلح تحمي حدود الإقليم.

٨-يتمتع الإقليم بثروته البشرية والاقتصادية والإنتاجية الذاتية.

٩-تم انتخاب الحكومة المحلية انتخابا ديمقراطيا حرا.

١٠-التمثيل الدبلوماسي أو إقامة سفارة أو هيئة مصالح مشتركة للإقليم مع الدول الأخرى لايتم إلا بموافقة الحكومة المركزية.

مما سبق نتوصل الى حقيقة مفادها أن الاتحاد الفيدرالي خير سبيل لحل الأزمات وتقديم حلول فعالة لامتصاص الخلافات بين الشعوب المنقسمة عرقيا أودينيا أو مذهبيا.. الخ. وبشكل عام تتسم الدول الفدرالية عموما باقتصادات ومجتمعات متقدمة وتسودها العلاقات الديمقراطية وقد احترمت حقوق الإنسان كثيرا فالفيدرالية والديمقراطية صنوان لا ينفصلان بل متلازمان. وبالتالي فإن بلدنا سوريا يحتاج الى نظام فيدرالي عصبه الأساسي الديمقراطية والاتحاد الفيدرالي الذي نطرحه يكون من خلال:

١-التوافق الوطني بين كافة ممثلي المكونات السورية على صيغة الاتحاد الفيدرالي.

٢-وضع مشروع للدستور الفيدرالي مسودة عن طريق مؤسسات وهيئات تكنوقراطية وأكاديمية وقانونية وطرح للاستفتاء الشعبي.

٣-التوافق مع المواثيق والأعراف الدولية ومبادئ الأمم المتحدة وحقوق الانسان.

٤-كسب الرأي العالم العالمي والإقليمي واسناد الاتحاد الفيدرالي بدعم إقليمي ودولي.

وبذلك نكون قد طوينا صفحات من الظلم والديكتاتورية والشوفينية وانتقلنا ببلدنا سوريا الى الى مصافي الدول التي تنعم شعوبها بالديمقراطية والتنمية والتطوير والازدهار الاقتصادي وطن يأخذ كل ذي حق حقه ويشعر كل مرء بحريته وكرامته.

مبررات الفيدرالية (الاتحادية) عديدة غايتها الأولى صنع التعددية والمشاركة الفاعلة الحقيقية في الحياة السياسية

النظام الفيدرالي (الاتحادي) يعتبر من أفضل عمليات الهندسة السياسية

انتقال سياسي أم انتقال الى السياسة؟!

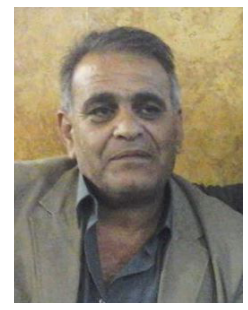

علي مسلم

في غمرة الانشغال الاممي بتفاصيل الازمة في سوريا عبر ممثلها الوحيد ستيفان ديمستورا، تتداخل المرامي لدى الاطراف المتنازعة المعنية بالأزمة، وتتقاطع خطوطها أحياناً لتترك خلفها هاجساً قد يؤدي بالجميع الى الاصطدام بالجدار الصامت مرة أخرى.

فذهاب النظام السوري الى الانتخابات البرلمانية قبل بداية الجولة الرابعة من المفاوضات في جنيف والتي ستتضمن حسب ما صرح به ديمستورا، في أنها ستناقش مسألة الانتقال السياسي للسلطة، تلك الخطوة الاستفزازية التي قال عنها الجميع، بما في ذلك هيئة الامم المتحدة انها انتخابات لا شرعية تفصح عن نوايا ربما تكون هي الافصح في هذا المضمار، وهي أن النظام يوهم الجميع بما في ذلك الغرب أن أمور الدولة ما زالت بخير وأن الشعب السوري بكل تلاوينه ما زال يركب نفس السفينة والتي ستقودهم الى شاطئ الأمان ليس إلا.

ناهيك عن الموقف الروسي الواضح والذي يقف بحزم الى جانب النظام من جهة اضفاء الشرعية على مهزلة الانتخابات، بالإضافة الى الولوج الايراني المتزايد في الازمة عبر زجها لمجموعات كبيرة من قواتها النظامية لأول مرة في معركة حلب والذي قال عنها كبار المسؤولين في ايران، انهم سيخوضون معركة الحسم في حلب.

فالمعارضة التي وصلت الى جنيف أولاً بالرغم من تناقضاتها البينية، تحمل في حقيبتها أوراقاً تفاوضية قد تكون جديدة بعد الاستفادة عسكرياً وسياسياً من التلميحات الامريكية المتكررة في استخدام الخطة «ب»، فيما لو فكر أحد الاطراف المتفاوضة في وضع العصي أمام عجلة المفاوضات. تلك التلميحات التي تضمنت على ما يبدو تقديم بعض الأسلحة النوعية لفصائل المعارضة والتي استطاعت أن تحقق عبرها بعض الانتصارات الجزئية في جبهات جنوب سوريا، وكذلك على اطراف حلب شبه المحاصرة في الايام الماضية الى جانب تقدم قوى المعارضة في شمال حلب بمحاذاة الحدود مع تركيا على حساب تنظيم داعش، والذي سرعان ما قلب الطاولة علي الجميع نتيجة استقدامهم لأرتال مقاتلة من الرقة على مرمى ومسمع طيران التحالف التي أبت التعرض لتلك الارتال بالرغم من تدافع القذائف التركية على مواقع التنظيم.

بالرغم من كل ما يجري وبغضّ النظر عن مرامي الاطراف المتنازعة ووجهة عملها والجهات التي تغذي فعلها، فإن التوجه الدولي بقيادة الامم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية تمضي قدماً في مسار الانتقال السياسي الحاسم عبر مفاوضات جنيف٣ والانتقال الى ممارسة السياسة، لكن من الواضح أن ثمة أموراً سورية داخلية ولوجستية اقليمية ما زالت في طريقها الى النضج وان هناك العديد من الرؤوس قد اينعت وحان قطافها، وقد يكون رأس الاسد المتطاول من بين تلك الرؤوس.

الكورد والأزمة المستدامة

محمد سعيد وادي

منذ فجر التاريخ والكورد يتعرضون لشتى أنواع الدسائس والمؤامرات والخطط الرامية لإضعافهم ونهب ثرواتهم والقضاء التام على طموحاتهم المشروعة في العيش الرغيد بالحرية والكرامة ضمن جغرافيته التاريخية، وتعرضه لمشاريع إقصائية تحت مسميات عديدة، منها دينية حيث احتل العرب بلادهم باسم الإسلام في العهدين الأموي والعباسي، وحرموا الشعب الكوردي من حقوقه الثقافية والسياسية بحجة الدين، بعد ذلك جاءت الخلافة العثمانية، وغزت المناطق الكوردية، ونهبوا ثرواتهم وجندوا شبابهم لصالح غزواتهم مسمياً زوراً بالفتوحات، وفي الجهة المقابلة حكم الفرس جزءاً من كوردستان وفرض عليهم التشييع باسم المذهب في الوقت الذي كان الكورد ضحية شد وجذب لهذا وذاك، لكن الكورد لم يبخلوا يوماً في التضحية والقيام بالثورات المتكررة في أرجاء كوردستان ضد الأنظمة الغاصبة في معارك شرسة لقّن العدو خسائر كبيرة وبالنتيجة كانت الإخفاقات ضحية للمصالح الدولية والإقليمية وأصبحت ثرواتها نقمة عليها بدلاً من أن تكون نعمة على أصحابها الذي عانوا شتى أنواع الظلم والاضطهاد.

الأزمات الدولية التي حدثت كانت فرصة تاريخية للكورد للاستفادة منها والتحرر كبقية الشعوب والحصول على كيان سياسي في جغرافيتهم وعلى أرضهم التاريخية والعيش بحرية وكرامة، ولكن مما يؤسف له كان الإخفاق دائماً من نصيب الكورد لعوامل كثيرة. كما أننا أمام فرصة تاريخية في سوريا قد لا تتكرر لعقود من الزمن، والإخفاق يلوّح لنا إن لم نستغلها. فالعامل الأول هو اختراق الأنظمة الغاصبة صفوف الكورد واستخدامهم كأدوات لمواجهة الكورد المطالبين بحقوقهم والحركات السياسية والنخب الثقافية الشريفة والحريصة على خلاص الكورد من الظلمات والاضطهاد المزمن، وذلك تحت مسميات عديدة إسلامية سنية حيناً وشيعية أحياناً وشيوعية حيناً آخر، وأخيراً وليس آخراً «الأمة الديمقراطية» التي يطالب أصحابها باسم الكورد بتحقيق ديمقراطية كونية بأفكار طوباوية لا تمت إلى الحقيقة بأية صلة ووقودها الشعب الكوردي وشبابه. العامل الثاني هو عدم توفير وحدة الصف الكوردي واعتبار القضية الكوردية خطاً أحمر لا يجوز تجاوزه، والحرص على مصلحته مهما كلف. السبب الثالث محاربة المشروع القومي الكوردي الذي يقوده الرئيس مسعود بارزاني ذو المصداقية إقليمياً ودولياً المتوارثة من البارزاني الخالد الذي اقترن الكورد باسمه خلال قرن من الزمان والذي ضحى بالغالي والنفيس وقدم قوافل من الشهداء على مذبح الحرية والكرامة. والسبب الآخر انخراط بعض المحسوبين على الكورد في خدمة أعدائهم مقابل حفنة من الأموال نتيجة للمواقف القذرة بعيداً عن الشعور بالمسؤولية الأخلاقية والتاريخية.

لكن الشعب الكوردي ورموزه الوطنية ونخبه السياسية والثقافية لا يمكنهم القبول بهذا الواقع والثقة بالأنظمة الغاصبة لكوردستان خاصة النظام السوري الفاسد الذي خبرناه طويلاً، ولم يجد منه أية بوادر إنسانية تجاه الكورد، بل مارس بحقهم أبشع المشاريع العنصرية والإجراءات الشوفينية، وهذا الوصف ينسحب على بقية الأنظمة الغاصبة لكوردستان إيران وتركيا والعراق ولا مجال أمام الكورد سوى الوقوف مع المشروع القومي للرئيس مسعود بارزاني في تقرير المصير والاستقلال وخاصة في هذا الظرف المناسب حيث التعاطف الدولي مع الكورد وبيشمركته البواسل في مواجهة أعتى أعداء الإنسانية داعش وحاضنته العروبية المقيتة لينعم شعبنا الكوردي بالحرية والكرامة ووضع حد للأزمة المستدامة لهذا الشعب الصبور.

الآبوجيون وعلم الثورة السورية

هوشنك أوسي

رفضُ الأبوجيين لعلم الثورة السوريّة، لا يتأتّى ان إرهابيي داعش والنصرة، وكتائب اردوغان تقصف الشيخ مقصود، واحتلت كوباني.. و و و..، بل لأنهم في الأصل، وفي البداية، رفضوا هذه الثورة وحاربوها في العمق والصميم.

يرفضون هذا العلم على اعتبار ان هنالك كورد أبرياء تم قتلهم في ظل هذا العلم.. هؤلاء الاخوة الابوجيين، عليهم أن «يخرصوا خالص» لسبب بسيط جداً أنه، قبل ان يتفوّهوا بهذا الكلام، عليهم أولاً محاسبة أوجلان على احترامه للعلم التركي، منتصف التسعينيات، حين تم اسقاطه في مؤتمر حزب الشعب الديمقراطية HADEP؟! ومحاسبة كل مؤتمرات حزب الشعوب الديمقراطية، وكل الاحزاب التي سبقت هذا الحزب، حين رفعت العلم التركي في مؤتمراتها. فعلم الثورة السوريّة، أشرف وأنظف من العلم التركي. لأن الأخير، تم اعدام شيخ سعيد ورفاقه في ظله. وتم اعدام سيد رضا ورفاقه في ظله. وتم قصف ديرسم وسحق انتفاضتها. وتم سحق انتفاضة الشيخ سعيد.. وسحق اكثر من ٢٠ تمرّداً وانتفاضة كورديّة.. وتم قتل عشرات الآلاف من المدنيين الكورد ومقاتلي العمال الكوردستاني.. وتم تعذيب مظلوم دوغان، كمال بير، خيري دورموش..، في ظله، ومع كل ذلك، العلم التركي هو محل احترام اوجلان وحزبه ورفاقه.. بينما يعتبرون علم الثورة السورية، «علم» داعش والنصرة وكل الارهابيين والتكفيريين!

حين يرفض الابوجيون علم الثورة السورية، يتحججون بحادثة «سري كانييه» حين قام احد الارهابيين برمي العلم الكوردي على الأرض. ويتناسى الابوجية انهم رموا العلم الكوردستاني على الارض مئة مرة، واهانوا هذا العلم، اكثر من ذلك الإرهابي القاتل. بقا اخرصوا خالص!.

جبهة النصرة وداعش واحرار الشام، وكل الكتائب الارهابية، هي ايضاً ترفض علم الثورة، وفق مبرراتها ومسوّغاتها.

هذا النفاق والدجل العاري، يجب أن تتخلوا عنه. وتكفّوا عن استهداف هذا العلم، علم الثورة السوريّة، علم الاستقلال الوطني السوري. وإذا انتو كتير شاطرين، روحوا وتجرأوا وشيلوا تمثال المقبور حافظ الاسد من قلب قامشلو واعلام ومفارز الامن الاسدي!.

ألا هل بلّغت؟!

العرب وفوبيا الانفصال الكوردي

فرحان مرعي

البنية الثقافية والفكرية عند العرب والرغبة في السلطة والاستبداد، نابعة من الموروث الثقافي الديني القائم على الإله الواحد، الذي حل محل الآلهة المتعددة، والذي يعني عندهم الحكم باسم الله الذي لا يتجزأ. الم يقل الخليفة الراشدي عثمان بن عفان رداً على الثوار المطالبين بعزله: ما كنت لأخلع سربالاً سربلنيه الله، الذي يعني، السلطان الواحد، والخليفة الواحد، والدولة الواحدة التي لا تقبل القسمة، ولا تتجزأ، والرغبة في السلطة الاستبدادية، لذلك دائماً هناك خوف وفزع عربي من التشظي الذي يعني عندهم إضعاف هيبة السلطان وسحب السلطة المطلقة من يده، ليس خوفاً على السيادة الوطنية إنما حرصاً على سلطته المطلقة ونزواته الشخصية ومكتسباته وامتيازاته.

هل العرب أمة واحدة؟ وهل من دون قيام الدولة الكوردية، العرب أمة واحدة ومستقرة وخالية من الاضطرابات؟ هل هناك دولة قطرية عربية واحدة منسجمة ومستقرة؟ إن معظم الدول العربية مقسمة أو تتجه نحو التقسيم، بسبب الديكتاتورية والاستبداد والتخلف، مثل: العراق، لبنان، سوريا، السودان، ليبيا، فلسطين، اليمن وغيرها. والسلطة في جميع الدول العربية استبدادية، قمعية. وعندما يطالب أي شعب ضمن هذه الدول بالحرية والديمقراطية، يتهم بزعزعة امن البلاد وإضعاف هيبتها ووحدتها الوطنية أو اقتطاع جزء من أراضيها، ويتعرض للإبادة والقتل والتهجير، كما حصل للكورد في العراق ويحصل لهم الآن في سوريا. في جميع الأدبيات ومناهج التعليم العربية ولمدة مائة سنة، اعتبر العرب اتفاقيات سايكس- بيكو مؤامرة دولية ولا بد من إلغائها. هكذا تم شحن وتلقين الناس في هذه البلاد، ولكن عندما يلامس الأمر القضية الكوردية يريدون الحفاظ على سايكس- بيكو! الملاحظ إن هناك خوف وفزع عربي دائم من التشظي والانفصال الكوردي ليتحول إلى مرض إلى فوبيا نفسية .

الكورد وعبر معظم مراحل تاريخه كانوا هم الطرف المعتدى عليه والمظلوم، لم يختار بحريته وإرادته الدولة والنظام الذي حكمه. بالعكس فرض عليه شكل ونموذج الدولة والحكم الذي يريده الطرف الآخر المعادي لطموحاته، بل أكثر من هذا تشتت وطنه والحق قسراً بالآخرين، وعليه دائماً وحتى يحظى بقبول العدو أن ينكر ذاته، فإما أن يقول أنا عربي أو تركي أو فارسي أو يتعرض للإبادة والقمع والإقصاء والإنكار. واليوم عندما يطالب الكوردي بأبسط حقوقه يواجه برفض مطلق، ويتهم بالخيانة والانفصال والخروج عن الخط الوطني. انه مرض عربي بامتياز اسمه الخوف من الانفصال الكوردي.

الوحدة.. وعسر تمثلها كورديا!

أحمد صوفي

كلمةٌ تُقالُ حديثاً كما أنها ترددتْ قديماً بوصفها البلسم الشافي لِكُلْ العللِ والامراض والمصائبْ. ولكن يبقى المَحك الحقيقي لما قيل أو ما هو مُعاشٌ أو ما هو أتْ وبما لايدعُ مَجالاً للشّكِ، مِصداقيةَ امكانية تطبيقِ القول بالفعلْ. فأغلبية القيم السامية تَتردَدُ قولاً وتُطبقُ عَكْساً. فالمُتَأنِقُ بألبستِهِ الزاهية والماشي على الارضِ مَرَحاً تَراهُ موبوئاً بآلاف الامراضِ النفسية وخاويَ الفِكرِ والعقلْ، والمُنادي بالوحْدَةِ يُكرسُ الانشِقاقَ ولا يَعْتَرفْ لا بالأخر فقط بَلْ حتى بالاخرِ الموجودِ في شخصيتِهِ فهو مُكَلَفٌ، وتابِعٌ وينَفذُ أجنداتَ الغيرِ التي تَكلفَ بها في أقبيةِ مُظلمَةٍ عميقة.

أما البيئة الاجتماعية التي تتكون من هذهِ الجزئياتْ، تكون جاهِزةً وعديمة المناعة من هكذا أمراضْ. والمُدافعْ والمُضحي من أجلِ قضيةٍ أنسانية تراهُ عكسَ ذلك تماماً في عين القضية، وتبقى المقايّسُ نِسْبيَةً وليستْ كُلية. الحقائقِ لها خَلفياتٍ وجوانبَ عِدة يَجِبُ أن تُرى وتُدَرسْ، فالشّمْسُ تَشرقُ في مَكانْ بينما تكونُ غاربَةً في مَكانٍ أخر، وكِلا الأمرينِ لا ينفيانِ حَقيقةً شِروقْ الشّمسِ أو غُروبها، فالثّقافاتُ والحضاراتُ والبشرْ أختلفوا بأعتِقادِهمْ للواحد الأحد (الله) كُلٌ حِسبَ رؤيتِهِ وثقافَتِهِ والحُقبةِ التاريخية التي قَضاها دون أن ينفي كُلُ ذلكْ حقيقة وجود الله الواحد الأحد.

هذا يدلُنا أن أحداً منا لا يملكُ الحقيقةَ المُطلقة، بل هو بحثٌ قديمٌ حديثٌ سرمديٌ لا ينتهي. فالكُلُ يُساهمُ في جزئيةٍ والجِزءُ يُتَمِمُ الكُلَ وكُلُ هذا يدفعُنا أن نأتي مرةً أخرى لنتمَحصَ هذا الشعار الذي أحبَبْناهُ فَكرِهَنا! كَرهناهُ فلَحَقَنا! تَمَسكنا بهِ فأضاعنا! تَرِكْناهُ فَضعنا! فما هي ماهيةُ هذا الشّعار وما هو شِكلهُ؟ الذي لمْ نَعْرِفَه يوماً قطُ وما الطريقُ أليهِ أهو وعرُ المسالكِ أم سَهْلُ؟ وما هي صِفاتُه وميزاتُه حتى أوصتْ بِهِ كُلُ الدياناتِ السماوية، وتَغنى بهِ الشُعراء كما يتغنونَ بِعشيقتِهم، وتفَلسفَ الفلاسفةُ بِهِ، وأخذَ هذا الحيزَ مِن فكرِ المُفكرينْ لا بلْ أبسطُ الخلقْ رأوا خلاصَهُمْ فيه ولَكِنَهمْ لمْ يستحوذُ عليهِ يوماً.

هل تُبقى الوحدةُ شِعاراً يُقالُ في المُناسبات والخِطابات والاحتِفالات؟ أم سيُطَبقُ يوماً وإذا طَبقتها فِئةٌ مُعينة ألا تحاول تَشتيتَ وشَرزَمَةَ فِئةٍ أخرى به؟

الوحدةَ ثقافةٌ وفكرٌ وفلسفةٌ للعيش وليستْ شِعاراً يُقال، فهل نحنُ الكورد نَمتلكُ هذهِ الثقافة التراكُمية لكي نَتَحِدْ أم تَجربُتنا في الحياةِ عَكْسُ ذلكَ تماماً، لماذا تَخرجُ مُظاهرةٌ تُتطالبُ بالوحدةِ بينَ فصائل الحركةِ التحررية الكوردية فيخرجُ فصيلٌ آخر يَتهمُ الآخر بالخيانة والعمالةِ متوعداً بالقتلِ والتصفيةِ وفي عين الوقت يُطالبُ بالوحدة، ما هذا التفكك في الشخصية؟ وكيف تُفسرْ هذه المُعادلة؟ وتُحَلْ حتى نَصِلَ الى نتيجةً لا كُلية بل نرضى بنتيجةٍ تقريبية؟ رُبّما كانتْ هذهِ الكَلِمة عادةٌ اكتسبناها في أقوالنا دون أن نَدْرُك معناها وفُكُ طلاسِمِ هذهِ العُقدة تكْمُنُ أن نَضعَ أنفُسنا تَحتَ مِجهرِ الثقافةِ والعِلمْ والفكر، ونحاول دراسة شخصيتنا الفردية التي تُعكس بدورها الجَمْعيّة منها مُحاولين أستكشافَ العِللِ والأمراض فيها ليسهُل مُعاينتُها، ومن ثُم مُعالَجَتُها بالتربيةِ الرشيدة والحكيمة. فما هي الشخصية المُتَفكِكة المُتجزئة المريضة والمُنادية بالشعارات الكبيرة السامية قولاً والمترجمةُ بالفعْلِ عكساً، وكيف هي الشخصيةُ المُتكاملة التي تَنحى مَسلكَ السمو والأرتقاء الى درجاتٍ عُليا بالعلمِ والمعرفةِ يتجاوزُ فيها الفرد عُقدةَ (أناه) مُعدلاً ذاته على نحوٍ دائمْ بأضافاتٍ مَعرفية صحيحة وطاقةٌ فاعلة على دوام الفهم، ولانفتاح ونمو معرفي وفكري مُتجَدِدٍ ومُستمر مُتجاوزاً عُقدة (الأنا) نحو التكامل مع الآخر ومُعترفاً به مُتلاقياً معه في نطاق الإنسانية والمَحبة مُحقِقاً بذلك الوحدة الحقيقية قولاً وفعلاً.

أما الشخصية الفردية المريضة فهي التي تُضيف إلى ذاتها أضافات زائفة غير حقيقية في سبيل التعويض الباطل تُكرر، وتُعيد ذاتها وتَضيعُ في متاهة (الأنا) وهي شخصيةٌ مُنغلقةٌ على ذاتها لا تعترف بالغير ولا بإرادة المُجتمع. وبهذا تقولُ ما لا تفعله وهي حالُ بعض أحزابنا التي تَختفي الكوردية من أسمائها مُدعية استملاكها مُتَهمةً غيرها بالعمالة والخيانة متوعدة اياها بالقتل والتصفية.

موقع تركيا من تبعات الأزمة السورية

فواز محمود

بالنظر لغياب الآليات الفاعلة دولياً لمعالجة القضايا العالقة وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، ولتراكم الأزمات الناتجة أصلاً من فرض الحلول بالقوة دون إرادة شعوب المنطقة وتشكيل كيانات ودول مصطنعة على مقاسات ومصالح الدول الاستعمارية بعد الحرب العالمية الأولى بشكل خاص، فإن ذلك كله أدى لمخاض عنيف لكل المنطقة تمتد آثارها الى معظم دول العالم .

وإذا كانت بوادر العنف والارهاب الأصولي المتطرف قد ظهر جلياً خلال أحداث ١١سبتمبر لعام ٢٠٠١ في واشنطن ونيويورك وما تبعها من استخدام للقوة في افغانستان ثم العراق ٢٠٠٣ وخسارة أمريكا المزيد من القوات ما أدى لتغيير الخطة في عهد أوباما وتحديداً خطة (ريال بوليتيك) السياسة الواقعية من قبل منظر السياسة الأمريكية هينري كيسنجر والتي تقتضي استعمال الدبلوماسية مع القوة عندما لا تفي القوة بالغرض .

مع ظهور تنظيم داعش في العراق والشام والأعمال الجهادية الأصولية وما رافق ذلك من أعمال التخريب والتدمير لكل ما يمس الحضارة والمدنية وحيث الأجواء مواتية لصراع سني شيعي وما يمكن من استغلال لهذا التنظيم وتوجيهه بشكل ما وعند الضرورة بدأت ملامح مرحلة جديدة تبدو ممكنة لإحداث تحولات جذرية في المنطقة وبمعنىَ أدق بدأت المنطقة تحتضن أسباب تفككها ونزيفها .ويبدو أن خبرة التنظيم في العراق مكنته من سرعة الانتشار والتمدد العجيبة في سوريا إضافة الى دور النظام في فهم اللعبة منذ بدايات الثورة.

وبالنظر للدور التركي الكبير في السماح بمرور الجهاديين عبر أراضيها إلى سوريا وتزايد دور المجموعات العسكرية الإسلامية المتشددة في مناطق سوريا مثل إدلب واللاذقية في الفترة الاخيرة، أدى ذلك الى توافق امريكي روسي من أجل التصدي لهذا المد الاسلامي غير المرغوب به من قبلهما إضافة لنشوب توتر كبير بين تركيا والروس إثر سقوط الطائرة الروسية والمعلومات الخاصة بتهريب النفط الخاص بداعش، وبالمقابل ومع ازدياد دور قوات الـ(YPG) المشتركة مع بعض المجموعات الاخرى واخذها لمواقع اكثر تقدماً او الحد من تقدم داعش مدعومة من التحالف الدولي، مما خلق ارباكاً لدى الحكومة التركية وخطراً استشمت الحكومة التركية رائحتها وكانت لها بمثابة جرس الإنذار لتطالب بعدها أمريكا بالخيار بين الكورد وتركيا ولتقع في (غلطة الشاطر) إن صح التعبير .

بالعودة الى ملاحظات هينري كيسنجر التي لاتزال موضع اهتمام الأمريكيين عامة والتي يعبر فيها عن إيمانه بالنزعة الدينية الجهادية لعموم المسلمين وبانها تشكل خطرا على النظام العالمي وسيادة الدول. يمكن فهم أسباب الإطاحة بالرئيس محمد مرسي من الإخوان المسلمين واستمرار النظام العلوي لبشار الاسد وتراجع دور السنة في العراق، وعلى هذا الاساس بالإضافة الى محاولات تركيا التدخل في مجريات الأحداث السورية لصالح الجهاديين مما خلق التناقض الكبير مع الأمريكان، اما محاولات أردوغان الاخيرة لتصحيح الأخطاء او القيام بجولات هنا وهناك، فلم تكن موفقة حيث تبدو الرغبة في تغيير نظام أردوغان وربما القبول بحكم عسكري على غرار ما حصل في مصر ماثلة للعيان وشبه مؤكدة .

تمادي تركيا في قمع الشعب الكوردي ورفض الحلول السلمية وعدم قراءة مجريات الأحداث والتكابر عليها قد اوقعها في عنق الزجاجة وستكون الأحداث متوالية وضاغطة عليها وستكون المسألة الكوردية هي المسبب الأبرز في اهتزاز كيان الدولة التي لم تستفد من الوقت الأصلي والضائع ايضاً وان زمام المبادرة بات بيد صانعي القرار. فالنظام العالمي يعاد تشكيله مجدداً وهناك ما يدور ويجعل ملامح خريطة نظام عالمي جديد يبدو في طور التبلور الأولي. وما يهمنا موقع الشعب الكوردي فيها .

البديل.. والسبيل والواقع المرير

شادي حاجي- ألمانيا

كثيراً ما نسمع ونقرأ عن أن الأحزاب الكوردية في سوريا بكل تعبيراتها وتسمياتها فشلت، ولابد من البحث لإيجاد البديل عن تلك الأحزاب وهذا يدفعنا الى التساؤل: إذا كانت الأحزاب الكوردية ليست هي البديل ولا الطريق الصحيح ولا يمثلون الشعب الكوردي في سوريا ولا يستطيعون أن يحققوا شيئاً من أهداف وحقوق وطموحات الشعب الكوردي في سوريا ولايرتقون الى مستوى المرحلة .إذآ ما هو البديل وكيف السبيل لنصرة الشعب وتثبيت حقوقه القومية المشروعة في سوريا؟

سؤال بحاجة الى البحث فيه والخوض بتفاصيله وعدم الاكتفاء فقط بطرحه وإثارته عند كل حدث أو موقف وبمناسبة وبغير مناسبة .لذا أرى أنه لابد من دعوة هؤلاء الى مناقشة الموضوع بكل جدية ومسؤولية لطرح ما لديهم من آراء وأفكار ومقترحات من خلال الايجابة على الأسئلة التالية :

هل قمتم بالدراسات والأبحاث اللازمة وتوصلتم من خلالها الى الأسباب الحقيقية التي كانت وراء فشل تلك الأحزاب في تحقيق أهدافها كما تدعون؟

هل قمتم، وعلى ضوء نتائج تلك الدراسات والأبحاث بوضع استراتيجية كاملة وشاملة وخطة لإيجاد البديل المطلوب؟

وبعيداً عن كل ما سبق ذكره تفضلوا ما هو البديل : تشكيل حزب جديد، تيار جديد، حركة جديدة، منظمات جماعات الضغط، إعلان ثورة على تلك الأحزاب والتي لابد لها من تنظيم ومنظمين أم تقوية الأحزاب القائمة الفاعلة والدعوة الى إندماج الأحزاب التي تتقارب في الرؤى والأراء والأفكار وتغيير برامجها ومناهجها وسلوكها وطريقة عملها و و و .

ليس هذا فحسب بل السؤال الأهم من الذي سيبادر (من أوروبا، من الوطن، من المنشقين عن الأحزاب، من الكتاب والمثقفين والأكاديميين المستقلين من القواعد الحزبية) وكيف؟

ما هو الضمان بأن الجديد سواء كان حزباً أم حركة أم تياراً سيكون أفضل مما كان؟ الضمانات في هذه الشؤون لا تكون حاسمة بالعادة، ولو أن الجميع لن يدخر جهداً في منح الضمانات الكبرى للناس.

وكم سيستغرق البحث في مثل هذه الأمور؟ هل سيلقى الحزب الجديد أو التوجه الجديد، أو المشروع الجديد قبولاً جماهيرياً كردستانياً اقليمياً دولياً؟

هذه الأسئلة يجب أن يكون الجواب عليها واضحاً لا لبس ولا تأويل ولا غمرض فيه.

انتخابات نظام الأسد ومهزلة العصر

عبدالباقي جتو- ألمانيا

تورط الإنسان بما يسمى المواطن السوري والمغلوب على أمره بالعيش في دولة تحولت إلى مزرعة شخصية لنظام مستبد يعمل ما يشاء بالأرض والعباد على حدٍ سواء, فهل هناك خداع وخبث وضرب وجريمة للبنية الإجتماعية في سوريا أكثر من ما قاله رئيس النظام السوري عن مهزلة إنتخاباته, عندما يقول: «إن مشغلي الإرهابيين وأسيادهم تحركوا باتجاه مواز تحت عنوان سياسي هدفه الرئيسي هو ضرب هذه البنية الاجتماعية وضرب الهوية الوطنية اللتين يعبر عنهما الدستور»

قلب الحقائق في أيديولوجية نظام الأسد بات سمة بارزة حفظها المواطن السوري عن ظهر قلب, والأن ومن خلال دعاياته في هذه المهزلة الإنتخابية يلقي كعادته مسؤلية القتل والدمار في سوريا على الغرب والولايات المتَّحدة الأمريكية وإسرائيل ودول الخليج, محاولاً أن يحفر في أذهان المواطن السوري, بأن تفكيك البلاد واقتلاع نصف المواطنين السوريين من جذورهم وتدمير البنية التحتية, كانت بسبب مؤامرات كونية ونظامه الوطني الشريف يدافع عن كرامتهم ووطنهم, محاولاً بشتى الوسائل إفهام العالم بأنه باق في السلطة وأن الوضع في سوريا على ما يرام وذلك لرد الاعتبار لعزلته الإقليمية والدولية وسقوطه الداخلي. يقوم بحملات إنتخابية بعيدة كل البعد عن واقع المواطن, بل خالٍ من أي مضمون سياسي أو مطلبي.

من خلال مشاهد كاريكاتورية «ديمقراطية» تبين أجهزة النظام للمواطن المسكين حرية الإنتخاب والترشيح وحرية الإعلام وحجم التطور الديمقراطي الذي يحصل في ظل نظامه أثناء هذه الإنتخابات كمظاهر لم تسجل في تاريخ الانتخابات الدولية إلا في سوريا, ألا وهو استطاعة المواطن التصويت عبر خدمة "الواتس أب"، حيث يصوت بعض الناس من منازلهم، ويمكن تخيُّل تطور الديمقراطية في بلد يشهد حرباً مستمرة, في حين لم يُشاهد أي مراقب، ولا أية صحافة في الشوارع، أو أي مظهر يشي بأن هناك مراقبة ما للانتخابات. فماذا سيراقبون وماذا سيصورون شيء مضحك للغاية.

بكل الأحوال تخيل النظام السوري لإجراء بما تسمى الإنتخابات هي بعيدة عن الواقع تماماً لكونها تجرى في بلد تمزقه الحرب، ولا تمثل لإرادة الشعب لأنها ببساطة تجري تحت رعاية نظام قمعي, ولا يعترف بنتائجها أية جهة دولية سوى شركاء النظام أمثال روسيا وإيران وحزب الله, لأن الانتخابات الصحيحة تجري فقط بإرادة السوريين جميعاً.

الفنان الراحل جميل هورو..

صوت الملحمية الكوردية... وملك أغاني التراث الشعبي

علي شيخو برازي

كان لفن الغناء دور كبير في حياة الناس في القرون الماضية، كونه كان المصدر الأهم لنقل القصص والملاحم البطولية وأحداث أخرى مثل: سيرة قيادة الثورة الكوردية والمظالم التي لحقت بالشعب الكوردي، وبشكل خاص في الجزء الشمالي من كوردستان ومن ثم في جزئه الجنوبي. كثير من الأغاني كانت تتحدث عن المعارك البطولية ضد مغتصبي أرض الكورد وحقوقهم، وأخرى عن سيرة القادة والأبطال التاريخيين أمثال: علي رضا، شيخ سعيد بيران والبارزاني.

وفي منطقة عفرين على سبيل المثال، كان (جميل هورو) أهم فنان. حمل جلّ تراثه الشعبي، ونشره بكل صدق وأمانة .

جميل علي هورو الذي ولد في قرية سعرينجك التابعة لمنطقة عفرين عام ١٩٣٤م، تعلم في المدارس الدينية على يد الملالي (الشيوخ)، وقد أثرت هذه الدراسة على شخصيته كثيرا. عشق الفن منذ أن كان في العاشرة من عمره، وكان يمتلك صوتا جميلا وذاكرة نادرة، ومن أكثر الفنانين حفظا للأغاني الكوردية، وخاصة الملحمية. ورغم تعرضه للكثير من المصاعب في حياته، منها فقر الحال والمرض وحادثة خطف ابنه حنان وهو طفل في الرابعة من عمره بأيادي مجهولة، ومن ثم قتله حيث عثر على جثته في نهر عفرين بعد عدة أيام عام ١٩٧٣، بقي مخلصا لفنه ولقضيته القومية طوال حياته .

بدأ حياته الفنية في الاحتفالات والأعراس الشعبية وفي منتصف الستينات من القرن الماضي. بدأ بتسجيل أغانيه في ستوديو كامل فون في مدينة حلب عامي ١٩٦٥ و١٩٦٦، ومن تلك الاغاني :(Memê Alan، Feteh beg، Ûsib Şer، Xana Dinê، Eyşa Îbê، Dizo، Cebelî، Xemê Zalim، Tosino، Wey lawo.. Lo bavo)).

الفن والسياسة كانا من أهم اهتمامات الفنان جميل هورو، فقد كان من الأوائل الذين انتسبوا للحزب الديموقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) في منطقة عفرين. اعتقل على أثر إشعال النيران في عيد نوروز مع مجموعة من رفاقه في فترة الوحدة السورية المصرية، وعذب تعذيبا شديدا إلى حد اقتلاع الأظافر وبعد إطلاق سراحه بقي ملاحقا من قبل الأمن السوري، فاضطر للجوء إلى تركيا مع عائلته عام ١٩٧٠، ومن ثم إلى جنوب كوردستان حيث أقام مدة من الزمن عند المناضل عيسى سوار في منطقة زاخو .

بعد عودته من كوردستان شارك في العديد من المناسبات القومية والاجتماعية، وسجل مجموعة أخرى من أغانيه، وكانت أغلب أغانيه قومية هذه المرّة حيث نلاحظ في العناوين (Leyla Qasim، Şêx Seîd، Ebro kevan، Keça Kurda، Berzanî، Pêşmergê Kurd، Newroz، Delalê Milanî، Ay felek felek.. Gula Nesrînê). رافق في رحلته الفنية كل من الفنانين: عارف صاغ، نوري ساس كوزل، محمد عارف جزراوي، سعيد يوسف، محمود عزيز، شيرين ملا وغيرهم .

رحل الفنان جميل هورو عام ١٩٨٩ بمدينة حلب ودفن في قرية (كفر جنة) التابعة لمنطقة عفرين، تاركا لنا إرثا غنائيا قيما ومدرسة فنية أصيلة، قل مثيلها في كوردستان .

الفنان الراحل جميل هورو

مظهري خالقي
الصوت الساحر

هرمان علي

يعد المطرب الكوردي الكبير مظهري خالقي، أحد عمالقة الطرب الكوردي. هذا الفنان ذو الصوت الساحر الذي يهز المستمع من الأعماق بصوته. ويمتاز باداء راق يتماشى مع صوته الساحر، ويدعم أغانيه بموسيقى سمفونية راقية. فالتوزيع الموسيقي في نتاجات هذا المطرب ذات طابع سمفوني اوركسترالي، وقدم ألبوماته (مجاميع أغانيه) الأولى بصبحة فرقة سمفونية سنندج (سنندج/ سنه مسقط راسه) وفرقة السمفونية الوطنية الايرانية في طهران. ولمع نجم هذا المطرب الكبير اثناء الفترة الشاهنشاهية، حيث شهد فن الطرب في ايران آنذاك تطورا كبيرا، حيث ظهر خلال القرن العشرين العديد من كبار المطربين الكورد في شرقي كوردستان، كان مظهري خالقي أحدهم بامتياز.

ومن المهم الاشارة الى ان النصوص الشعرية التي يختارها هي على درجة عالية من الرقة والرومانسية، بحيث تتحول أغانيه الى معزوفات رومانسية هي أقرب الى عالم الاحلام والخيال من قربها لعالم الواقع والحقيقة، مع ان عناصرها واقعية، لكن التوليفة الذكية التي يرتبها هذا المطرب العملاق (نص رومانسي رقيق، موسيقى اوركسترالية، صوت شجي يبز صوت العندليب، اداء لا يجارى)، لن تبقى أمام المستمع سوى الابحار مع صوته في عالم الخيال والسرور والبهجة والاشراق.

شهدت حياة هذا الفنان كغيره من فناني الكورد تقلبات عدة. فبعد الثورة الاسلامية في ايران، غادر المطربون عامة البلد، ولجأ خالقي الى كوردستان العراق مطلع ثمانينات القرن الماضي. وأثناء ذلك تقرر اقامة حفلة له في كركوك عام ١٩٨٤ وتم بيع مئات البطاقات للراغبين حضور الحفل الذي لم يقام. ظن الناس بأن السلطات العراقية كانت السبب في عدم اقامة هذا الحفل، الا ان المطرب خالقي قال في مقابلة اجريت معه في السنين الأخيرة، الى سبب عدم اقامته الحفل هو عدم توفر فرقة موسيقية في العراق وكوردستان العراق تستطيع أن تعزف تلك الموسيقى التي تروق له. غادر الى ديار الغربة، وبعد حوالي عقدين قضاهما في بريطانيا، عاد مطلع القرن الحالي الى كوردستان واسس بدعم من حكومة الاقليم مؤسسة خاصة بالتراث الكوردي في مدينة السليمانية. هذه المؤسسة التراثية لها فرع في مدينة دهوك، وقامت حتى الآن باصدار العشرات من مجاميع ألبومات كبار المطربين الكورد في أجزاء كوردستان الأربعة، بالاضافة الى اصدارها العشرات من الكتب عن التراث والفلكلور الكورديين. وتقوم هذه المؤسسة التي يديرها الفنان مظهري خالقي بارشفة التراث الكوردي وتهتم بحقل الدراسات التراثية، وقدمت حتى ألآن انجازات كبيرة.

كتاب كوردي ينمي مهارات القراءة لدى الصغار

ريوان خليل

اسم الكتاب (Rênivîsa biçûkan) مؤلف من ١٥٠ صفحة موجهة لأطفال الرّوضة والصّف الأول، يهدف إلى تعليم رسم الحروف و تحسين الخط ومهارات القراءة والتلوين وتنمية الذكاء وإثراء المكتسبات المعرفية. ويعتمد الطرائق الاستنتاجية والاستقرائية، والانتقال من الجزء إلى الكل.

وهو موزع على ١٢ باباً، كلُّ بابٍ يتألف من ٣-٤ حروف متقاربة الرّسم والصوت أي الشكل و اللفظ مثل: ABCÇ، DEÊ، SŞTUÛ.

لكلّ باب خصوصيته حيث يتلقى المتعلّم الحروف بشكليها الكبير والصغير و يكتبهما ٦٠ مرةٍ على الكتاب مروراً على حروف مكتوبة مسبقاً بلونٍ خفيف مع صورة مخطوطة لكلّ حرف يقوم بتلوينها. ويلي كل مجموعة تدريبات خاصة بها،أسماء ناقصة الحروف أو إعادة ترتيب حروف مبعثرة أو توصيل الاسم بمدوله و دوماً أدرج مع الاسم صورة توضيحية.

يوجد تقويم دوري وتقويم مرحلي يشمل مجموعة أبواب .

الباب الأول والأخير لهما خصوصيتهما، فالباب الأول هو عبارة خطوط وأشكال تجريدية تكون عوناً للمتعلم على مرونة مسك القلم وتجاوز القلق من بدء التعلم وخلق التفاعل الايجابي .

أما الباب الأخير فيشتمل على مفاهيم يومية بمثابة مدخل إلى الرياضيات من أرقام وأشكال هندسيّة، وأيام الأسبوع والفصول والألوان، وأجزاء الجسم بالإضافة الى عدة قصائد مغناة للأطفال يمكن للأهل أن يغنوها مع أولادهم مثل : Lorke lorke xatûnê lorke،Dîko dîko dîkê geş

بالنسبة للدفتر، مع كل مجموعة حروف أدرجت صفحات مسطرة خالية من الكتابة يمكن أن يكتب عليها المتعلم الواجب البيتي أو أيّة تمارين يختارها المشرف ويستغنى بها عن اقتناء الدفتر للمادة .

الأسماء الواردة في الكتاب تقارب الـ٤٠٠ اسماً بعضها من مدركات الطفل اليومية مثل أسماء الفاكهة والخضار وأدوات المنزل والآخر ربما جديد عليه ويستحسن أن يتعرّف عليها مع صورها مثل: الأشياء التراثية. وكذلك يحوي الكتاب مايقارب الـ٢٠٠ صورة توضيحيّة قمت برسمها لخدمة كتاب الأطفال هذا .

إذا دُرِّس الكتاب بانتظام وفق ساعات يوميّة متوزعة على حصص للكتابة والتلوين والرسم والتمارين والواجبات فإنه سيغطي عاماً دراسياً حسب أيام الدوام الفعلي.

الكتاب جاهز للنشر، وهو الآن في طور البحث عن مطبعة تخرج الكتاب بجودة ، وتريح مادياً بالنسبة لي و بالنسبة للمقتني.

في ختام الكتاب رتبت المفردات الواردة في الكتاب في أعمدة وفق ترتيب ورودها في الكتاب لتكون بمثابة فهرس و مسرد لغوي و تغذية راجعة تكون عونا للمتعلم للوصول السريع إلى المراد

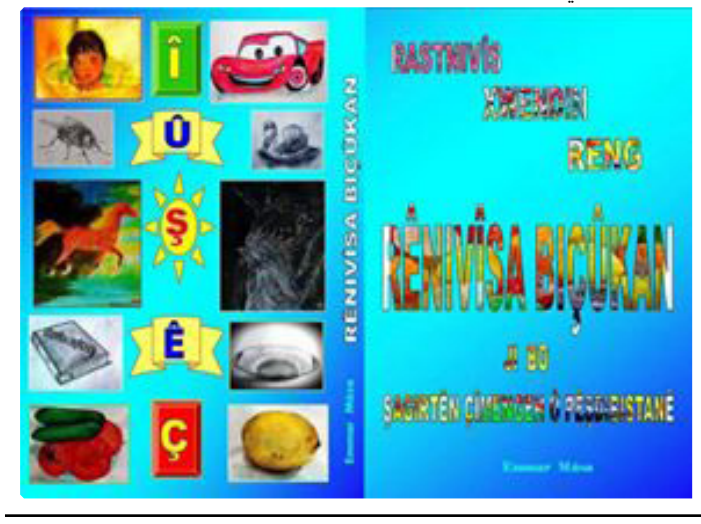

غاب الشعر وحضر الشعراء

صبري رسول

أقام اتحاد كتاب كوردستان سوريا مهرجانَ بهار الشّعر «ربيع الشّعر» في قاعة المكتب الغربي لـPDK-S ألقى فيه خمسة عشر شاعراً وشاعرة قصائدهم.

تبارى الشّعراء في إلقاء إنشائياتٍ كلامية مفرطة في المباشرة والسّطحية لتخبّئ الصّور الشعرية تحت ظلّ طغيانها، فهي كانت أقرب إلى الخطب الحماسية منها إلى قصائد شعرية، حيث طغَت على غالبية النصوص حماسةٌ شديدة في الشعور القومي والوطني، حتى تلاشت الصُّور الشّعرية «القليلة أصلاً» تحت ضغط الإنشاء ومحاولة إظهار الرّوح القومية فيها.

تخلّل المهرجانَ فاصلٌ موسيقيّ ممتع، حيث غنّى الفنان رضوان كنعو أغنيتين بأداء متميّز خطف انتباه الجمهور الذي تفاعل معه، وجاء ختام المهرجان ببعض الأغاني للفنان بهاء شيخو الذي جاء من الاغتراب الأوربي إلى سوريا، فكانت موسيقى أخيه محمد شيخو أرخت بظلالها على أجواء الحفل الشّعري.

يمكن القول: إنّ المهرجان كان مهرجاناً للإنشاء الكلامي في غالبيته، دون أن نُلغي ومضات «لحظية» قصيرة لبعض نسمات تلافحت مع الكلمة الإيحائية، وسرعان ما انقلب إلى الخطاب الحماسي.

الشعر الكوردي الحديث في التجربة «السورية» مازال أسير رواده الأوائل، جكرخوين، تيريز، أوصمان صبري، قدري جان، الذين أوجدوا أساليب خاصة بهم، حيث سهول الشعر كان بوراً لم يحرثها غيرهم من قبل. ومازال يعاني من الاجترار شكلاً ومضموناً، ولم يستطع الشعراء اللاحقون شقّ طريق خاص بهم.

طبعاً لا أجزم الكلام في هذا المضمار، فهناك أصوات شعرية برزت بشكل منطقي ومقبول، ورسمت لنفسها لوحات خاصة تليق بقامة الشعر، لكن مقابل ذلك لم يتطور الخطاب الشعري لدى الكثيرين، ولم يخرجوا من «أن يكونوا صدى خافتاً للآخرين»

أعتقد أنّ تنظيم مثل هذا المهرجان يحتاج إلى دراسة دقيقة، في التوقيت، واختيار الأسماء، وتصميم شكل المهرجان، وحتى الإدارة. فالأعمال الناجحة تحتاج إلى الدّقة والموضوعية، وإلى هندسةً خاصة تفضي إلى النجاح، إلى عقلٍ جماعيّ لبلورة المبادرات وصولاً إلى علوّ النجاح.

أعتقد أنّ الحفل جاء مرتجلاً وغير مدروس بما يليق عنوانه (مهرجان بهار الشّعر) لذلك لم يكن يعكسُ صورة الشعر الكوردي الحديث المكتوب «بالعربية أو الكوردية».

غياب

فيروز رشك

قالت وقد ارهقها الغياب
كم قصة سكنت ضفاف القلب هنا
لوطن سلبت عذرية أحلامه
لدفء افتقدته المدائن
لتلاميذ جرفت الحرب امانيهم
لعاشق اختار اسم الشهيد
لاسرى لا سبيل لعودتهم
ولعابري الجبال
إلينا
وللشبابيك التواقة لاجراس الكنائس
والسير
والأثر بعد الرؤى
اااااه
وكم قصة
لأم حملت حقيبة آلامها للبعيد
ولطفل
مازالت أنفاسي تريده
الآن
كل هذا
وقصة هذا الغياب في خيمتي
وشجرة الشوق التي امتدت
جذورها
بين اضلعي.

مجتمع لا يقرأ!!
وعسرة الصلاح والإصلاح

زهراب عزيز

الثقافة هي روح المجتمع، وسرّ تقدّمه وتطوره ونجاحه، ودائماً ما يكون للمثقفين الدور البارز الفاعل والحقيقي في تطوّر المجتمعات والاصلاح المجتمعي والعادات الاجتماعية هي انعكاس لثقافة المجتمع ومفاهيمه الاخلاقية والمثقف مطالب بشكل دائم بلعب دوره في المجتمع كمؤثر على الرأي العام وعلى الثقافة الاجتماعية . عنما نطالب الأدباء والمثقفين بدور فعّال للتّأثير على إصلاح المجتمع والمساهمة بتقدمه نتجاوز بذلك كيفية ومفاهيم المجتمع نفسه، إذ إن المثقف لن يستطيع المساهمة الفاعلة بتقدّم المجتمع بنشر كتاب أو مقالة أو ديوان طالما انه لا يجد من يقرأ ما يكتبه، ولا يجد من يستمع الى ما يقوله. المثقف يمتلك الفعالية بتقدم واصلاح المجتمع اذا كان المجتمع قابلاً وجاهزاً ومتقبلاً للتغيير، لكن عندما نتحدث عن مجتمع كوردي بشكل خاص وشرق اوسطي بشكل عام، نكون قد تجاهلنا أمية هذا المجتمع وصعوبة التاثير فيه من باب الثقافة والقراءة، من هذه الزاوية فإن تغيير المجتمع يبدأ بتشجيعه على قراءة، وعلى تقبل الاراء التي احيانا قد تساير الدين، ولكنها لا تكون مطابقة للمفاهيم الدينية التي يتمسك بها المجتمع اكثر اراء المثقفين. كما ان تاثير الكتابة الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي كان له التأثير حتى على الاقلية المثقفة نفسها.

ولا ننسى ان الكاتب ليكون مؤثرا يجب ان تسمعه الانظمة، وبصراحة مؤلمة بل شديدة الألم في هذا المجتمع الكوردي للآن باستطاعتنا القول إننا إزاء انظمة بكل أشكالها وفئاتها لا تود أن تفتح قلبها للمثقف الكوردي، ولا يهمها الانجذاب والميل نحو الثقافة والمثقفين، وحتى يفكر المثقف الكوردي بجدية أن يكون كائناً مؤثرا ومصلحا في المجتمع يجب تغيير المفاهيم المجتمعية بشكل عام ذلك بتعريفيه بأهمية القراءة والثقافة والفن وكل الفنون الإنسانية العظيمة.

الكاتب او المثقف الاوربي تكون لكتاباته صدى في الشارع الاوربي وعلى الانظمة الاوربية حتى ان كانت تلك الكتابة مقالا في صحيفة هامشية، لكن على العكس من ذلك نرى عندنا كتب مهمة وهادفة مهملة ولم يسمع احد حتى بعنوانها. مجتمع قابل للاصلاح هو مجتمع يقرأ .

معرض أربيل الدولي للكتاب
تزايد الاقبال على الكتاب الكوردي

درسيم توفيق

أقيم خلال الفترة (٥-١٥/نيسان) الحالي معرض اربيل الدولي للكتاب في دورته الحادية عشر. شارك في المعرض ٢٠٠ دار نشر من عشرين دولة. ضم المعرض ٧٠٠ ألف عنوان كتاب باللغات الكوردية، العربية، الانكليزية ولغات أخرى. وشهدت المعرض اقبالا كبيرا من حيث عدد الزوار وزبائن الكتاب وطلاب المعرفة من العاصمة أربيل وباقي مدن ومحافظات اقليم كوردستان، اضافة الى حضور مشهود للزبائن القادمين من العاصمة الاتحادية بغداد وباقي المدن والمحافظات العراقية.

الاقبال على المعرض كان كبيرا، لكن تراجع القدرة الشرائية للزبائن انعكست على مبيعات الدور المشاركة، ويعد معرض أربيل الدولي للكتاب أحد المعارض المهمة للكتب على متسوى الشرق الأوسط والبلدان العربية. الا ان الأزمة المالية التي تعصف بسكان الاقليم وعموم العراق، حددت مستوى قدرة الاقبال على شراء الكتاب. ولأول مرّة شهد المعرض منع بيع بعض الكتب التي صنفت بأنها تروج للفكر المتطرف والارهاب، وذلك بناء على توجه من دار المدى (الجهة المنظمة للمعرض) بالتعاون مع لجنة مشتركة من وزارتي (الثقافة والشباب) و(الاوقاف والشؤون الدينية) في حكومة اقليم كوردستان.

شهد المعرض اقبالا كبيرا على شراء الكتب من الاجنحة الكوردية، وصرح صاحب أكثر من دار نشر كوردية، بأن مبيعاتهم كانت جيدة جدا قياسا بالظرف المالي العسير الذي يعصف بالاقليم، فيما اشار العديد من اصحاب دور النشر العربية الى تراجع الاقبال على شراء الكتب قياسا بالاعوام السابقة. علل البعض ذلك الى ظهور تنظيم داعش الارهابي وتمدده على مساحات واسعة من الاراضي العراقية، وكذلك تأخر تسديد رواتب الموظفين النازحين الى الاقليم من قبل الحكومة الاتحادية، اضافة الى الضائقة المالية التي تعصف باقليم كوردستان. ولعل سببا آخر لابد الاشارة اليه، وهو ان الأجيال الكوردية الحديثة لا تجيد اللغة العربية ونسبة هذه الاجيال من القراء في تصاعد عاما بعد آخر. وهذا يعني أن قراء الكتاب الكوردي ستكون لهم الغلبة. مما يعني لابد من تعويض كفة الكتاب العربي من خلال فسح المجال وتقديم التسهيلات اللازمة للمواطنين العرب العراقيين للقدوم الى عاصمة الاقليم من اجل الاستفادة من هذا الحضور الكريم للكتاب والترويج للمطبوع العربي. وقد بادرت ادارة المعرض لأول مرّة الى الاتفاق مع ثلاث شركات سياحية لتسيّر رحلات سياحة معرفية لزبائن الكتاب، من أجل خلق الفرصة الذهبية لهؤلاء بقصد الوصول الى الكتاب الذي يودون اقتناءه. ففرصة معرض أربيل الدولي للكتاب تتاح مرّة واحدة في العام الواحد، من هنا لابد من الاستفادة الى أقصى حد ممكن من هذه الفرصة.

متحف الشهيد فرهاد للتراث الكوردي

كوردستان

في العاشر من نيسان الجاري وتخليداً لذكرى الشهيد (فرهاد صبري)، تم افتتاح معرض للتراث الكوردي في حي قناة السويس بمدينة قامشلو. واحتضن ذلك المعرض محتويات تراثية كوردية ضمت مجموعة متنوعة من الأدوات والآلات والمستلزمات التي استخدمها مجتمع الريف الكوردستاني والعوائل الفلاحية خلال قرون متتالية، وتم صنعها من قبل الحرفيون الكورد واستخدمها الفلاحون لتسيير شؤون حياتهم، حيث كان المجتمع الكوردي يتمتع باكتفاء ذاتي، وتدل هذه المصنوعات والعدد والأدوات والآلات والحاجيات المنزلية على أهمية بحث الإنسان الدائم لتطويع الطبيعة في حياتهم والانسجام مع متطلبات الحياة. وقد حضر افتتاح المعرض ممثلين من مختلف الأحزاب والمنظمات واتحادات الطلبة والنساء وفعاليات جماهيرية عدة. وقام سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا سعود الملا بقص شريط المعرض، وأكد لوسائل الإعلام عن أهمية تلك المعارض، وحث على تشجيع الفنانين الكورد على ضرورة إحياء التراث الكوردي العريق. واستمرّ المعرض لمدة ثلاث أيام متتالية. ومن المنتظر أن يتحول هذا المعرض الى متحف دائم لتراث الريف الكوردستاني الشهير بثراءه وتنوعه وعراقته. وهناك نية بأن يحمل المتحف المنتظر اسم الشهيد فرهاد صبري.

يارا رجو ..

صوت حزين وفن متميز

وائل ملا- عامودا

اعتدنا من مدينة الحب قامشلو أن تخرج في رحمها على الدوام مواهب وقامات فنية لا تقل جمالا عنها، فترعى أصواتها الصاعدة علّها تسير على خطى ابنها محمد شيخو، فتزيد أبناءها حباً وتشبثاً بعبق كورديتها.

يارا رجو ابنة الـ(٢٢) ربيعاً، نالت من مدينتها قامشلو منذ صغرها صوتاً جميلاً صفّق لصاحبته كلّ من استمع له، ما زادها قوة واندفاعاً للمضي نحو خصوصيتها الفنية التي طالما ما حلمت به.

تقول يارا، «مارست فن الغناء منذ طفولتي، وكنت أسعى دائماً إرضاء اصدقائي وأهلي الذين طالما أبدوا إعجابهم بصوتي، هذه كانت البداية.»

لم تكتف يارا بالتشجيع والغناء في مناسبات العائلة وفي المدرسة، بل أرادت ان تتعلم هذا الفن أكاديمياً فألتحقت بمعهد «ميتزو» سنة ٢٠١٣ ضمن فريق من المواهب، كلهم يبحثون عن الإبداع والتميّز. وتصف عن تجربتها قائلة: «تدربت ضمن كورال ميتزو وفرقة (آرتا)، حيث كانت مجموعتها مكونة من ٢٥ شاباً وفتاة، غنينا وعزفنا سوية لعدة شهور الى ان تشتت المجموعة بسبب الظروف وسفر غالبية اعضائها.»

وبخصوص فعاليات كورال «ميتزو» والتي شاركت يارا فيها، تقول: «شاركنا بمهرجان الربيع الأول، كنا وفي فعاليات عيد الصحافة الكوردية اضافة لنشاط مميز في مدينة ديريك سنة ٢٠١٣ كما قمنا بالغناء في امسية شعرية بمقر المنظمة الآثورية وغيرها من المشاركات. «

يارا تدرس حاليا بمدينة اللاذقية احد الفروع العلمية في الجامعة، ولا تدخر اي مناسبة او فرصة لتنمية قدراتها الغنائية وتتلقى الدروس على يد اساتذة فنون غناء الاوبرا، وذلك حسب ما تسمح لها ظروفها الدراسية وأوضحت يارا: «أتلقى الدعم المستمر من عائلتي واصدقائي وأمي التي عارضت في البداية، وأسعى دائماً لتلقي النصائح من الأكاديميين لأكتسب خبرة اكثر وأرى أسمي بين أسماء الكبار من الفنانين.»

آزاد فقه: مستقبل الأغنية الكوردية يتحسن بدعم الفنانين

الفنان آزاد فقه من ديركا حمكو مواليد ١٩٦٥ متزوج ولديه خمسة أولاد، حامل شهادة المعهد الصناعي في الحسكة. فنان اشتهر بصوته الجبلي الذي اطرب جميع المسامع والأذواق، اشتهر بأغانيه الفلكلورية حتى أصبح من أهم الفنانين الكرد في سوريا. من خلال أغانيه التي يرددها الصغار والكبار. اشتهر بحفلاته العائلية والشعبية شارك في حفلة نوروز ٢٠٠٣ في دبي برفقة الفنان شفان برور _ونوروز ٢٠٠٥ في السويد برفقة الفنان / أجدر- أياد / ونوروز هولندا ٢٠٠٦ مع الفنانة نارين فقه وحفلة نوروز ألمانيا سنة٢٠٠٦ مع الفنان رونيجان حسو وزبير صالح ومجموعة أخرى من الفنانين وحفلتان في السويد سنة ٢٠٠٦ واحدة مع الفنان شفكر والثانية مع الفنان حسن شيخو والفنانة تارا رسول .

أما بالنسبة للحفلات التي أقامها في البلد فهي كثيرة أهمها :حفلة ٢٠٠٦في القامشلي مع الفنانة جوبي وأيضا حفلة عيد الحب مع الفنان عادل حزني.

في حوار له يقول حول تقييمه للفن الكوردي بشكل عام» بالنسبة للفن الكردي في منطقتنا هو في وضع لا يحسد عليه وذلك بسبب الوضع المادي للفنان ولعدم وجود أي دعم وتمويل من أي شركة أو جهة. أما بالنسبة للفن الكردي بشكل عام، فهو بخير، ويقول الفنان أزاد فقه أنه تأثر بالفنانين محمد شيخو- تحسين طه – عادل فقه – أحمد فقه فأنا دائما أحب أن أستمع إلى أصواتهم. أما بالنسبة للفنانين الجدد فهم كثيرون ولديهم المواهب الفنية الجيدة وأحب الاستماع إلى أغلبهم.

ويرى أن مستقبل الأغنية الكوردية أنه إذا تم تلبية مطالب الفنانين من قبل بعض الجهات ودعمهم سيكون هناك مستقبل باهر للفن الكردي.

ويقول الفنان آزاد فقه أن تلقى دعوات كثيرة منها: قناة Ktv في اربيل سنة ٢٠٠١ – وقناة ROJ . TV في بلجيكا سنة ٢٠٠٦ ولكنه لم يستطع البقاء بسبب انتهاء زيارته في أوربا – وقناة ميزوبوتاميا سنة ٢٠٠٥ في بيروت – و أيضا قناة كرد سات (Kurd sat) ولم يستطع الذهاب.

العدسة

الدولة الكوردية والمشاريع المطروحة في المنطقة

أكرم الملا

تشرف إتفاقية سايكس- بيكو على الانتهاء من مئويتها، وسط نقاش حول تقسيم جديد للمنطقة أو بالأحرى تصحيح جغرافي للتقسيم السابق، الذي خرج منه الكورد بدون كيان كوردي مستقل لهم على أرضهم التاريخية، حيث بدأت المشاريع السياسية تطفو على السطح بشكل وصفات لمعالجة أمراض المنطقة كل حسب رؤيته وتحليله للحالة، ومن خلال القراءة السياسية للأحداث، يُلاحظ وجود مشروعين لتقسيم المنطقة:

أولهما يمكننا تسميته بالمشروع الامريكي الروسي، هذا المشروع الذي يمكن أن تتحقق في ظله أو بالأحرى تنفيذه، تطلعات الشعب الكوردي باقامة دولته المستقلة التي تتقاطع مصالحها مع مصالح الدولتين الكبريين، وخاصة الأميركية نتيجة للحراك الدبلوماسي الصائب والمثمر لقيادة إقليم كوردستان وبالحكمة السياسية المعهودة للرئيس البارزاني.

وثانيهما المشروع الايراني التركي ويعتبر رداً من الدولتين على المشروع الأميركي الروسي. وربما ينطلق المشروع الثاني من أن روسيا والولايات المتحدة قد تمنحان الفرصة التاريخية للكورد بإعلان دولتهم المنشودة، حيث ترى ايران وتركيا في اقامة الدولة الكوردية تهديداً مباشراً لمصالحهما «الحيوية»، لذلك تحاول الدولتان إجهاض أية جهود أو مشاريع تحمل في طياتها بذور الدولة الكوردية، فقد قامت ايران وتركيا بالتواصل سراً وعلناً وعلى مستوى عال بينهما، رغم حالة الخصام بل العداء الشديد فيما بينهما، لكن كالعادة عند أي كلام عن الحقوق الكوردية، تجمع هاتين الدولتين وعلى الفور وحدة المصير، فقط لمواجهة المشروع القومي الكوردي وتبدآن باستغلال الخلافات الموجودة في كوردستان العراق لنخر الأسس الداخلية لقيام الدولة الكوردية وخاصة عندما لا يقدرون على مواجهة رعاة المشروع الأول (اميركا وروسيا) بشكل مباشر. وحسابات ايران وتركيا تنطلق من أنه في حال تم فرض المشروع الأول، وأُعلنت الدولة الكوردية فلتكن «مقسمة» حينئذ، طبعاً بجهود الدولتين وخاصة ايران التي تتحرك بشكل واضح في هذا الاتجاه وبمباركة تركية. ستحاول ايران وتركيا تأمين المصالح الأميركية من خلال عدم تقاطع هذه المصالح مع مشروعهما الهادف إلى تجاوز فكرة اقامة الدولة الكوردية.

لذلك المشروع القومي الكوردي بقيادة الرئيس مسعود البارزاني في مواجهة شرسة مع القوى الخارجية المعادية وللأسف بعض الأطراف الداخلية الكوردستانية المعرقلة.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
تصميم: فرميسك مؤيد
موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ سوريا
Email : info@pdk-s.com
www.pdk-s.com
الثمن (٥٠ل.س)
www.youtoube.com/Pdksp1957
www.twitter.com/PdkAlParti
www.fb.com/Pdksp.official